جامعة 20 أوت 1955 ـــــ سكيكدة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم علم النفس

مستوى الصلابة النفسية لدى المراة دات الحمل المهدد اجهاض / ولادة مبكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطلبة

- مغدو فاتن
- رمضان إيمان

إشراف

د بوصفصاف زبير

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
د لوشاحي فريدة	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
د بوصفصاف زبير	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
د موهوب سليمة	أستاذ محاضر (أ)	ممتحنا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية: 2022/2021

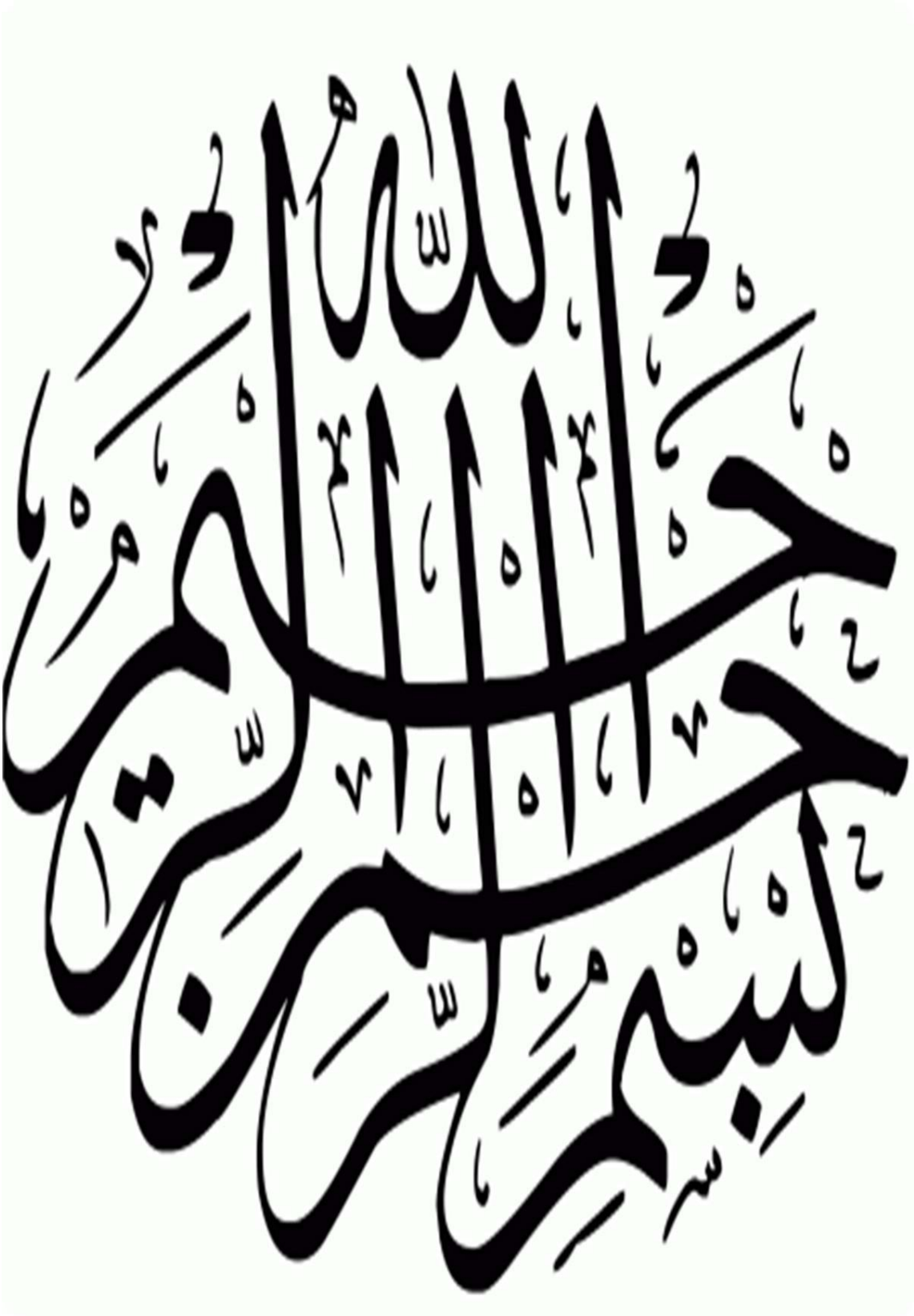
بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

- شكر وتقدير
- إهداء
- قائمة الجداول.....10
- مقدمة.....11

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

1- إشكالية الدراسة.....15
2- فرضية الدراسة.....16
3- أهداف الدراسة 16
4- أهمية الدراسة.....17
5- تحديد المتغيرات الأساسية للدراسة.....18
(المفاهيم الاجرائية للدراسة)
6-الدراسات السابقة و التعقيب.....18

الفصل الثاني: الصلابة النفسية.

تمهيد.....22
1-مفهوم الصلابة النفسية.....23
لغة 23
اصطلاحا.....23
تعريف كوبازا.....23
تعريف حسب محمد مخيمر.....23
المفهوم الإجرائي.....23
2-بعض المفاهيم المرتبطة بالصلابة النفسية.....23

3-أبعاد الصلابة النفسية.....24
الالتزام 24
التحكم.....25
التحدي.....26
4-أهمية الصلابة النفسية.....26
5-خصائص الصلابة النفسية.....26
6-بعض النماذج المفسرة للصلابة النفسية.....28
نظرية كوبازا 1979 و الدراسات المنبطقة عنها.....28
نموذج فنك المحلل لنموذج كوبازا.....30
خلاصة 31

الفصل الثالث: الحمل

تمهيد.....33
1-مفهوم الحمل 34
2-الأعراض والعلامات الدالة على حدوث الحمل.....35
3-العوامل المؤثرة على المرأة الحامل 35
4-العوامل المؤثرة على نمو الجنين.....37
5-الانعكاسات النفسية للحمل.....38
6-الارتباط النفسي بين الأم و الجنين.....39
7-الاضطرابات النفسية المصاحبة للحمل.....40
8-المرأة في المجتمع الجزائري التقليدي.....41
9-اتجاهات المجتمع نحو المرأة الحامل.....42
خلاصة.....42

الفصل الرابع: الحمل المهدد.

تمهيد.....44

4-1- الحمل المهدد بالإجهاض.....44

4-1-1- تعريف الإجهاض.....44

4-1-2- أنواع الإجهاض.....44

4-1-3- أعراض الإجهاض.....45

4-1-4- اثر فقدان الجنين على نفسية المرأة.....49

4-2- الحمل المهدد بالولادة المبكرة.....49

4-2-1- تعريف الولادة.....49

4-2-2- تعريف الولادة المبكرة.....50

4-2-3- تصنيف الولادة المبكرة وفقا لمدى تقدمها عن الموعد المفترض.....50

4-2-4- أعراض الولادة المبكرة.....51

4-2-5- أسباب الولادة المبكرة.....51

خلاصة 52

الجانب التطبيقي

تمهيد.....54

الفصل الخامس: الجانب المنهجي للدراسة(الإجراءات الميدانية).

1- الدراسة الاستطلاعية.....56

2- منهج الدراسة.....57

3- حالات الدراسة.....57

4- أدوات الدراسة.....57

الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج

1- تقديم الحالة الأولى وتحليلها.....61

2- تقديم الحالة الثانية وتحليلها.....64

3- تقديم الحالة الثالثة وتحليلها.....66

4- تقديم الحالة الرابعة وتحليلها.....68

5- تقديم الحالة الخامسة وتحليلها.....71

6- مناقشة النتائج على ضوء فرضية الدراسة.....73

خاتمة.....75

ملخص.....77

قائمة المراجع.....78

الملاحق.....82

شكر وتقدير :

الحمد لله رب العالمين ،و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى أله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين

وبعد...

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "بوصفصاف زبير "عل صبره علينا وعل ما قدمه لنا من نصائح و توجيهات لإنجاز هدا العمل ف له منا أخلص التقدير و الاحترام و العرفان.

كل الشكر و الامتنان إلى جميع أساتذة علم النفس لما قدموه من جهد وعطاء ، مع التمنيات لهم بالمزيد من النجاحات .

شكر خاص لكل دفعة علم النفس العيادي 2022/2021.

إهداء:

أهدي ثمرة جهدي إلى :

من أحمل اسمه بكل فخر إلى من تعب على تعليمي و عمل المستحيل لتوفير راحتي ،إلى الذي علمني الصعود وعيناه تراقبني لكي أصل إلى سر وجودي .

-أبي الغالي-

إلى القلب النابض بالحنان إلى التي بها أكبر و عليها أعتمد، إلى التي كانت دعواتها ترافقني طوال حياتي ،إلى أجمل شيء قدمه الله لي في الدنيا .

-أمي الغالية-

إلى أطيب رحيق في الوجود ،و الشموع التي أضاءت حياتي وسندي في الحياة إخوتي :

-عبد الوهاب ،عبد الحق- .

إلى نجمتي الليل و النهار :ابنتا أخي **-كوثر ،أريج-**.

إلى أختي الغالية التي لم تنجبها أمي زوجة أخي :**-سليمان بن علي هدى-**

إلى كل عائلتي كبيرا وصغيرا ، إلى كل من عرفني بعيدهم و قريبهم .

إلى كل من ساعدني على إتمام هدا العمل .

وكل الشكر خاصة إلى ابن عمتي -**الطبيب ناصري محمد أمين** -.

كل الشكر إلى الغالية:- **ناصري هدى** -.

إلى صديقاتي العزيزات خاصة :-**رمضان إيمان ،لطرش مروة، قطار مروة** – أتمنى لهن حياة سعيدة.

إلى كل أساتذتي الكرام في قسم علم النفس

إلى وطني الغالي الجزائر أرضا وشعبا

الطالبة :مغدو فاتن.

إهداء

أهدي هدا العمل إلى من تعب على تعليمي وعمل المستحيل لتوفير راحتي

إل سر وجودي ومصدر قوتي إلى من به أكبر وعليه أعتمد "أبي الغالي "

إلى من حنانها يغمرني و حبها يرويني "أمي الغالية "

إلى أطيب رحيق في الوجود أخوتي و سندي في الحياة "أميرة ، ربيع ،علي "

إهداء خاص إلى نجوم الليل و شمس الصباح "جوري ،ميسم"

إلى الصديقات الغاليات و رفيقات الدرب : "مروة –فاتن "

الطالبة :رمضان إيمان

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
جدول 1	جدول خاص بترتيب الحالات	61
جدول 2	نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الاولى	62
جدول 3	نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الثانية	64
جدول 4	نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة االثالثة	67
جدول 5	نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالةالرابعة	69
جدول 6	نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الخامسة	72

مقدمة

الحمل هو عامل من عوامل الكمال الانثوي لدى المراة، فهو الدرب الوحيد لتحقيق الامومة المنشودة بكل ماتحمله الكلمة من معان ومتغيرات من جميع النواحي.

إلا أنه و في غالب الاحيان قد لا يكون الحمل مستقرا عند البعض من النساء، مما قد تواجه اضطرابات ومشاكل تشكل خطرا وتهديدا سواء كان دلك للأم أو للجنين، ومن بين هده التهديدات والاضطرابات، التهديد بالاجهاض أو تهديد بولادة مبكرة، هدا مايقدر على جعل المرأة الحامل عرضة وفريسة سهلة لجميع الاضطرابات النفسية والجسمية، بحكم أن سعادتها وتحقيق رغبتها وشعورها بالأمومة قد يزول وفي أي لحظة غير متوقعة.

ومن كل هدا وببروز الاضطرابات والمشاكل النفسية جاء علم النفس الايجابي،والدي يتجاوز الدعوة إلى السعادة والتفاؤل وحب الحياة، والدي يسعى إلى تقديم بديل أفضل لها سبق سيكولوجية المرض، ليقدم اتجاها علميا يركز الإمكانيات البشرية وجوانب القوة والفضائل الإنسانية، والتي لها دور فعال في تنمية الخصال الايجابية في الإنسان. (معمريه، د س، ص102).

حيث نجد من بين هده العوامل التي تساعد الفرد في مواجهة ضغوط الحياة والأزمات التي تعترضه متغير "الصلابة النفسية".

وقد تناولت بعض الدراسات متغير الصلابة النفسية، باعتباره احد أهم مكونات الشخصية الايجابية، ومن بين هده الدراسات هناك دراسة " chan 2003"، حيث كان هدف الدراسة هو معرفة "الصلابة النفسية وعلاقتها بالضغط النفسي والاحتراق الوظيفي بين المدرسين الصينيين في هونج كونغ"، واستعرض البحث الاستجابات المختلفة لفقرات الصلابة النفسية الايجابية والسلبية، وكانت نتائج الدراسة تتجه أن الدين لديهم صلابة نفسية ايجابية أظهروا مستوى أقل من الاحتراق الوظيفي. (البازجي،2011، ص74).

ونظرا لأهمية هدا الجانب والموضوع بالنسبة للمرأة الحامل وللأسر ككل، وحساسية هده المرحلة لدى المرأة ذات الحمل المهدد، اخترنا الدراسة والبحث وراء هدا المتغير" الصلابة النفسية"، حيث تمحور موضوع دراستنا حول " **مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة ذات الحمل المهدد**".

قمنا بتقسيم موضوع البحث إلى مجموعة من الفضول، تتركز فصول بحثنا حول:

- الفصل الأول: تناولنا فيه الإطار العام للدراسة والدي يتضمن : إشكالية الدراسة والتساؤل، فرضية الدراسة، أهمية الدراسة وأهداف الدراسة،تحديد متغيرات الدراسة، والدراسات السابقة التي تناولت مثل هده المواضيع والتعقيب عليها.

- الفصل الثاني: تناولنا فيه الصلابة النفسية، والدي تضمن كل من تعريف الصلابة النفسية ،بعض المفاهيم المرتبطة بها ، أبعادها ،خصائصها، أهميتها ، وأخيرا بعض النماذج المفسرة للصلابة النفسية.

- الفصل الثالث: تناولنا فيه الحمل والمرأة، وتضمن تعريف الحمل ، الأعراض والعلامات الدالة عل حدوث الحمل ، العوامل المؤثرة عل كل من المرأة الحامل ونمو الجنين ، الانعكاسات النفسية للحمل، الارتباط النفسي بين الأم والجنين ،وأخيرا بعض الاضطرابات المصاحبة للحمل.

- الفصل الرابع: تناولنا فيه الحمل المهدد، والدي تضمن محتواه على كل من تعريف الإجهاض، أنواعه ،وأعراضه، ثم أثر فقدان الجنين على عل نفسية المرأة.أيضا تطرقنا في هدا الفصل إلى الحمل المهدد بالولادة المبكرة وتضمن أيضا :تعريف كلا من الولادة بشكل عام والولادة المبكرة بشكل خاص ، تصنيف الولادة المبكرة وفقا لمد تقدمها عن الموعد المفترض، أيضا أعراضها ،وأسبابها.وهدا في الجانب النظري .

- في حين في الجانب التطبيقي :الفصل الخامس :والدي تناولنا فيه الجانب المنهجي للدراسة (الإجراءات الميدانية) والدي تضمن على :الدراسة الاستطلاعية ،منهج الدراسة ،حالات الدراسة ،حدودها و أدواتها و المتمثلة في (المقابلة العيادية النصف موجهة ،ومقياس الصلابة النفسية ل "عماد مخيمر 2006"، و الذي قنن على البيئة الجزائرية من طرف "بشير معمرية").

- الفصل السادس :تناولنا فيه عرض وتحليل النتائج ، والدي تضمن : تقديم الحالة الأولى و تحليلها ،ثم تقديم الحالة الثانية و تحليلها ، ثم تقديم الحالة الثالثة وتحليلها ،ثم تقديم الحالة الرابعة وتحليلها ، ثم تقديم الحالة الخامسة وتحليلها، ثم مناقشة النتائج على ضوء الفرضية .

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

5- إشكالية الدراسة.

6- فرضية الدراسة

7- أهداف الدراسة الدراسة.

8- أهمية الدراسة

9- تحديد المتغيرات الأساسية للدراسة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة

10- الدراسات السابقة و التعقيب

إشكالية الدراسة:

"البنون زينة الحياة الدنيا" وهي نعمة الله تعالى على الإنسان لخلوده عبر العصور وتشكيل نسق من الجذور حتى الأطراف وبناء علاقات دائمة و مستمرة بين الأزواج لتكوين اسر مستقلة و ثابتة و التي بدورها تمثل خلية الأولى في المجتمع ،لذلك يتوقف نموه وتقدمه و تماسكه على إعداد أبنائها للحياة الاجتماعية ، فالزواج هو فعل قانوني يضع الزوجين تحت التزامات شرعية و اجتماعية لكل منهما ، و يكونان علاقة يرضى عنها الدين والقانون و يقبلها المجتمع ، و تحدد على أساسها علاقة الزوجين ببعضهما و بغيرهما . (حامل ،2013،ص5).

إنجاب الأطفال من بين الأهداف الأساسية للزواج حيث تعتبر حب الأطفال و الرغبة في التكاثر فترة أساسية في نفس كل إنسان تهدف لإشباع غريزته. غريزة الأمومة ،اد تعتبر من أهم مقاصد الزواج وفيه تكمل سعادة الزوجين .(وليد صالح ، 2016،ص1).

لكن غالبا ما يتلاشى الشكل و الميزان الجيد للحياة الزوجية نتيجة بعض المشاكل التي تعقب سيرورة الحياة الزوجية والمحبة السائدة داخل القفص الأسري أو القفص الذهبي خاصة التي تصيب الزوجة ، كسرطان الثدي ،و سرطان الرحم ، العقم أو الإجهاض . خصوصا إذا كان كان هذا الأخير (الإجهاض او الحمل المهدد لدى المرأة) بشكل متكرر . والدي يعرف على على انه حدوث إجهاض تلقائي أكثر من ثلاث مرات متتالية راجعا لسبب الخلل في التوازن الهرموني او عيب تكويني في الرحم ، تمزقات عضلة الرحم أو أورام ليفية في الرحم مما يستلزم كشفا طبيا دقيقا و إجراء فحوصات شاملة .(مصطفى حماد ، 2012، ص18).

فنجد البعض من النساء يصبن بالإحباط و الاستسلام و الدخول في دوامة الأحزان ، ومنهن من تلجأ إلى عدة طرق للتوافق ، و استعمال استراتيجيات المقاومة من خلال الأفكار التي تملكها في مواجهتها لمثل هذه الظروف ، فنجدها تتمتع بصلابة نفسية تمكنها من مواجهة المتاعب و الصعاب و الأحداث اليومية المعاشة ، فهي تعمل كوقاية من العواقب الجسمية و النفسية للضغوط ، وتساهم في تعديل العلاقة الدائرية التي تبدأ بالضغط النفسي و تنتهي بالمنهك النفسي و التدمير الداخلي المميت للنفسية .(فاتح ، 2015، ص14).

والصلابة النفسية هي مصدر من الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة ، حيث يتقبل الفرد الضغوطات التي يتعرض لها على أنها نوع من التحدي و ليس تهديدا (راضي ، 2008، ض22).

الصلابة النفسية هي عامل مهم و حيوي من عوامل الشخصية في مجال علم النفس و لديها دور فعال في تحسين الصحة النفسية و الجسمية للفرد ، وقد درس هدا العامل على نحو واسع من أعمال "كوبازا" . حيث توصلت لمفهوم الصلابة النفسية من خلال الدراسات و التي استهدفت معرفة المتغيرات التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم النفسية و الجسمية رغم أنها عرفتها على أنها اعتقاد عام لدى الفرد بفاعليته و قدرة تعرضهم للضغوط على استخدام كل المصادر النفسية و البيئة المتاحة كي يدرك و يفسر و يواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة و يدركها بواقعية و موضوعية و يتعايش معها بايجابية (فاتح ،2015/2014).

و بناءا على ما قدمناه و استنادا لما سبق من دراسات حول الصلابة النفسية و الحمل المهدد نطرح **التساؤل التالي :**

ما مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة ذات الحمل المهدد؟

الفرضية العامة :

-لدى المرآة ذات الحمل المهدد مستوى منخفض من الصلابة النفسية.

أهداف الدراسة :

يمكن تلخيص أهداف الدراسة بهدف واحد شامل و معبر عن كل الأهداف :

وهو التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة ذات الحمل المهدد و قدرتها على تحدي الضغوطات و التصدي لها ، خصوصا في إطار حرمانها من تلبيتها لغريزة الأمومة .

كذلك من أهم ما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع هو النقص الملاحظ على مستوى مصالح الولادات للتكفل النفسي بالمرأة الحامل ، أيضا التعريف بدور المختص النفسي في التكفل بالمرأة الحامل و المشاكل النفسية و الصحية لديها.

توعية المرآة الحامل أهمية التكفل النفسي خلال فترة الحمل .

أهمية الدراسة :

-الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة في تناول أهم متغير من متغيرات المقاومة والتي تجعل الأفراد يحتفظون بصحتهم النفسية و الجسدية جراء الصراعات و الضغوطات التي يعيشها ألا وهو (الصلابة النفسية).

كما أنها قد تكون من الدراسات النادرة التي تناولت مثل هدا الموضوع ، من حيث الربط بين الصلابة النفسية و المرأة ذات الحمل المهدد.على حسب علم الباحثتين.

تسليط الضوء على عامل مهم قد يكون سبب في انخفاض لمستوى الصلابة النفسية و المتمثل في الحمل المهدد.

تنمية مفهوم الصلابة النفسية لدى المرأة ذات الحمل المهدد و التعريف بمدى أهمية هدا المتغير في تخطي الاضطرابات النفسية و الجسدية .

الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية في الدراسة الحالية في نتائجها ، والتي تأمل الباحثتين أن تستفيد منها النساء ذوات الحمل المهدد.

تنمية مفهوم الصلابة النفسية لدى المرأة ذات الحمل المهدد لما لها من أهمية في الوقاية من الوقوع فريسة للاضطرابات النفسية و الجسمية .

وقد تفيد نتائج هده الدراسة في التعرف على أهم العوامل التي تساهم في انخفاض أو ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة ذات الحمل المهدد.

تحديد المتغيرات(المفاهيم الإجرائية للدراسة):

1-**الصلابة النفسية** :امتلاك المرأة ذات الحمل المهدد لمجموعة من السمات التي تجعلها قوية أمام التهديدات و الصعوبات التي تواجهها ،ودلك يساعدها على مواجهة مصادر الضغوط و مقاومة الخوف ، و القلق وهدا من خلال مجموع الدرجات التي تتحصل عليها في مقياس الصلابة النفسية المستخدم في هده الدراسة.

2- الحمل المهدد: هو خطر و تهديد يعقب فترة الحمل و يكون هدا التهديد إما ولادة مبكرة أو إجهاض.

الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة التي تناولت الصلابة النفسية :

1-دراسة كوبازا وآخرون 1982:بعنوان الصلابة النفسية و دورها في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية و الجسمية.

تكونت عينة الدراسة من (209) من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا و المحامين و رجال الأعمال ، استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي .

طبقت مقياس أحداث الحياة الضاغطة من إعداد "راهي" ومقياس الصحة و المرض من إعداد" وايلر و ماسودا و هولمز" و مقياس حالة الاستعداد الوراثية في الشخصية ، و مقياس مركز الضبط ،و مقياس الاغتراب عن الذات وعن العمل لقياس الالتزام ، و مقياس الأمن ، و مقياس المعرفة .

حيث توصلت الباحثة إلى نتائج أشارت إلى أن الصلابة النفسية تمثل مصدرا للمقاومة و الصمود و الوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية ، في مقابل الشعور بالاغتراب و التحكم في مقابل الضعف أو التحدي في مقابل الشعور و بالتهديد ، و جود ارتباط دال بين بعدي الالتزام و التحكم و الإدراك الايجابي و الواقعي للأحداث الحياتية الشاقة و كذلك الأساليب ، الفعالة التعايشية.

2- دراسة مخيمر 1997: هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر الصلابة النفسية و المساندة الاجتماعية كمتغيرين من متغيرات المقاومة و الوقاية من الإحداث الضاغطة خاصة الاكتئاب .

وقد طبقت على عينة من طلبة الفرقتين الثالثة و الرابعة لكليات الآداب و العلوم و التربية بجامعة الزقازيق ، و بلغ الذكور (75) طالبا و الإناث (96) طالبة ، و أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور و الإناث في الصلابة النفسية و المساندة الاجتماعية و الضغوط

فكانت لصالح الذكور في الصلابة النفسية و إدراك الضغوط ، ولصالح الإناث في المساندة الاجتماعية . إما الاكتئاب فلا توجد فروق بين الجنسين .

دراسة عمور عمر (2013):تحت عنوان مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة :هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة معهد العلوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بالمسيلة ،حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها (242)طالبا . حيث توصلت هده الدراسة إلى أن مستوى التحكم لدى عينة الدراسة متوسط ، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في الصلابة النفسية .

التعقيب :

– نجد اختلاف في استخدام المنهج ، فمعظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي في حين الدراسة الحالية استخدمت المنهج العيادي.

– نجد أن معظم الدراسات السابقة المتعلقة بالصلابة النفسية طبقت على الطالب الجامعي في حين الدراسة الحالية طبقت الصلابة النفسية على المرأة ذات الحمل المهدد .

– جميع نتائج الدراسات أشارت إلى أن الصلابة النفسية لا تخفف من واقع الإحداث الضاغطة على الفرد فقط ، تمثل مصدرا للمقاومة و الصمود و الوقاية.

الدراسات السابقة التي تناولت الحمل المهدد (الإجهاض):

1–دراسة سليمان تكوك 2014: بعنوان التكفل النفسي بالمرأة الحامل المهددة بالإجهاض العفوي ، حيث هدفت الدراسة لمدى تأثير مجموعة من عوامل الأبعاد المطروحة على سير حمل المرأة المهددة بالإجهاض العفوي ، بناءا على أوامر الطبيب في عيادة متخصصة بطب التوليد و أمراض النساء –ولاية وهران–، بلغت العينة ثمانية (8) حالات ، حيث توصل الباحث في النتائج المتحصل عليها إلى نجاح العلاج المعرفي السلوكي ، وذلك بتجنيب 7 حالات للإجهاض العفوي مقابل واحدة أجهضت .

2-دراسة مينا سميح مصطفى حماد 2012: بعنوان القلق و ضغوط الحياة لدى الزوجات ذوات الإجهاض المتكرر ، حيث بلغت عينة البحث (140) حالة -زوجة- ، وتوصلت إلى وجود مستوى عال من القلق لدى حالات البحث إضافة لوجود مستوى عال من ضغوط الحياة هذه العينة .

3-دراسة فطيمة قافي (2013):بعنوان مستويات الاكتئاب لدى المراة التي يتكرر عندها الإجهاض ، حيث هدفت هده الدراسة الى التعرف على مستوى الاكتئاب لدى هده الفئة ، إد بلغت حالات الدراسة من ثلاثة نساء متكررات الإجهاض ، وقد استخدمت في دراستها المنهج الإكلينيكي للتحقق من فرضيات الدراسة ، وقد توصلت إلى أن المرأة التي يتكرر عندها الإجهاض مستوى مرتفع من الاكتئاب .

التعقيب :

-معظم الدراسات قاموا باستخدام المنهج الوصفي بعكس الدراسة الحالية اعتمدت فيها على المنهج العيادي .

-معظم الدراسات التي تناولت موضوع الإجهاض درست من الناحية السلبية ، أما الدراسة الحالية تكون من الناحية الايجابية بإدخال متغير الصلابة النفسية .

الفصل الثاني : الصلابة النفسية

تمهيد

1-مفهوم الصلابة النفسية

لغة

اصطلاحا

تعريف كوبازا 1979

تعريف حسب محمد مخيمر

المفهوم الإجرائي

2-بعض المفاهيم المرتبطة بالصلابة النفسية

3-أبعاد الصلابة النفسية

الالتزام

التحكم

التحدي

4-أهمية الصلابة النفسية

5-خصائص الصلابة النفسية

6-بعض النماذج المفسرة للصلابة النفسية

نظرية كوبازا 1979 و الدراسات المنبطقة عنها

نموذج فنك المحلل لنموذج كوبازا

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الصلابة النفسية مفهوما جديدا للصحة النفسية ،كما أنها عامل مهم وحيوي من عوامل الشخصية في مجال علم النفس ، وحاسما في تحسين الأداء النفسي وكذلك للمحافظة على السلوكيات ، وقد درس هذا العمل على النحو الواسع في أعمال "كوبازا" والتي توصلت من خلال مجموعة من الدراسات أجرتها عام 1979م ، واستهدفت معرفة متغيرات النفسية و الجسمية عند تعرضهم لضغوط نفسية ، بينما يتعرض آخرون للمرض و الإجهاد عند تعرضهم للضغوط النفسية .

1-مفهوم الصلابة النفسية :

1-1-لغة: مصدر صلب أي صلب صلابة فهو صلب ، الصلابة صفة الجسم الذي يحتفظ بشكله و حجمه. (علي عبد الرحيم ،203، 2014)

1-2-اصطلاحا : يعود مفهوم إلى سنوات كوبازا ،حيث توصلت لهذا المفهوم من خلال سلسلة من الدراسات ،والتي استهدفت معرفة المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم النفسية و الجسمية رغم تعرضهم للضغوط.

1-3-تعريف كوبازا عام 1979م : كوكبة من السمات الشخصية والتي تعمل كمصدر للمقاومة في مواجهة الأحداث الضاغطة.(مريامة ،273، 2013)

1-4-تعريف حسب مخيمر : نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد اتجاه نفسه وأهدافه وقيمه و الآخرون من حوله واعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له التحكم فيها بواجهة من أحداث بتحمل المسؤولية عنها ، أن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر ضروري للنمو أكثر من كونه تهديد ، وإعاقة له. (مخيمر ،284، 1979).

1-5-التعريف الإجرائي : من خلال التعريفات نستنتج أن الصلابة النفسية هي مصدر من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوطات الحياة و التخفيف من أثارها على الصحة النفسية و الجسمية مما يجعل للفرد القدرة على تقبل المصاعب التي قد يتعرض لها وذلك من خلال التحكم والتحدي و الالتزام.

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالصلابة النفسية :

2-1-الجلد: هي قدرة الشخص أو الجماعة على التطور الإيجابي ومواصلة التوجه لبناء نحوى المستقبل، على الرغم من وجود الحرج ألصدمي ، ويتجه المسار ألرجوعي في الشخص بفعل التفاعل نفسه و محيطه

2-2-قوة الأنا: تمثل سلطة الذات على مشاعرها و مدى قدرتها على اتخاذ القرارات وقدرة على استغلال الواقع و اكتشافه، ويشير معجم علم النفس والتحليل النفسي إلى أن قوة الأنا هي قدرة الشخص على تحقيق التوافق و هذا يدل على الصحة النفسية و على مهارة الأنا في علاج صراعاته الشخصية و التعامل معها و مع العالم الخارجي بحيث ينتهي إلى النجاح و السلام. (احمد محمد عبد الخالق ،25، 2008).

ويعرف بأنه التوافق مع الذات ، و التوافق مع المجتمع و الإحساس الايجابي بالكفاية و الرضا ، والخلو من الأمراض العصابية .(عبد الرحمن ،2001، 10).

2-3-فعالية الذات : اعتقاد الفرد بأن السلوك الذي يقوم به سوف يوصله إلى نتائج التي يتمناها و تعرف على أنها مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد ، وهي تعبر على معتقدات حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة ، و كذلك التعامل مع المواقف الصعبة و المعقدة و تحدي الصعاب . (إمام مصطفى ، 26،2001).

2-4-التكيف : إن الذين يتمتعون بالصلابة النفسية عندهم الكفاءة الذاتية أكثر و لديهم قدرات إدراكية من ناحية إن الشخص الصلب يدرك ضغوطات الحياة اليومية على أقل ضغطا .(رولا مجدي ، هاشم الصفدي ، 29،2013).

3-أبعاد الصلابة النفسية :

تظهر أبعاد الصلابة النفسية من خلال الدراسة التي قامت بها "كوبازا" و التي أشارت إلى ان الافراد الدين يتمتعون بالصلابة النفسية يحاولون أن يكون لديهم التأثير على مجرى بعض الأحداث التي يمرون بها وهده الأبعاد هي (الالتزام ، التحكم ، التحدي).

كما ترى أن هده المكونات الثلاث ترتبط بإرتفاع قدرة الفرد على تحدي ضغوط البيئة وأحدث الحياة و تحويل أحداث الحياة الضاغطة لفرص النمو الشخصي .

كما أن نقص هده الأبعاد الثلاث يوصف بأنه إحتراق نفسي ، ولا يكفي مكون واحد من مكونات الصلابة النفسية الثلاث لتمدنا بالشجاعة و الدافعية لتحويل الضغوط و القلق لأمور أكثر إيجابية .فالصلابة النفسية بحسب "كوبازا" : مركب يتكون من ثلاث أبعاد قابلة للقياس:

1-الالتزام: مقابل الاغتراب ويتضمن القدرة على الشعور بعمق المشاركة، و الإلتزام إتجاه نشاطاتهم الحياتية و مسؤوليتهم الاجتماعية ، فالاشخاص الملتزمون تكون علاقتهم مع أنفسهم ومع البيئة نشطة، ولديهم إحساس عام بالهدف في الحياة ، و القدرة على إيجاد معنى في الظروف التي يتعرضون لها .(شويطر و الزقاوي ، 2015،ص52).

أنواع الالتزام:

أشار كل من "كوبازا"و "مادي" 1985: إلى أن الالتزام الشخصي أو النفسي يضم كلا من :

أ-التزام اتجاه الذات : وهو اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديده لأهدافه و قيمه الخاصة في الحياة ، و تحديده لاتجاهاته الإيجابية على نحو تمييزه عند ألآخرين .

ب-الالتزام نحو العمل : وهو اعتقاد الفرد بقيمة العمل و أهميته سواء له أو للآخرين و اعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل ، وبكفاءته في انجاز عمله ، وضرورة تحمله مسؤوليات العمل و الالتزام بنظمه .(نوفل أحمد راضي ، 2008،ص24).

ج-الالتزام الديني : هو التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيحة وظهور دلك في سلوكه بممارسة ما أمر الله به، والإنهاء عما نهى عنه .

د- الالتزام الأخلاقي : هو التزام الفرد بالقيم والأخلاقيات التي ترجع في الأصل إلى الأديان و العقائد، ومن دم فالأخلاقيات التي يجب أن يلتزمها الأفراد في المجتمع المسلم مصدرها القرآن و السنة .(أبو ندى ، 2007،ص21).

ه- الالتزام القانوني : هو اعتقاد الفرد بضرورة الانصياع لمجموعة من القواعد و الأحكام وتقبل تنفيذها بواسطة السلطة المختصة في حالة الخروج عنها، أو مخالفتها لما تمثله من أسس منظمة للسلوكيات العامة داخل المجتمع.(عبد الله ،1992،ص290).

2-التحكم:

ترى كوبازا بأنه : اعتقاد للفرد بمدى قدرته على التحكم فيما يواجهه من أحداث ، و قدرته على تحمل المسؤولية الشخصية على ما يحدث له ، فإدراك التحكم يمثل توجه الفرد بإحساس بالفاعلية و التأثير في ظروف الحياة المتنوعة ، فالتحكم يمثل التوجه للشعور و التصرف كما لو كان للفرد القدرة على التأثير في مواجهة المواقف المتنوعة للحياة بدلا من الاستسلام و الشعور بالعجز عند مواجهة كوارث و طوارئ الحياة . ويشير الرفاعي (2003): إلى التحكم يتضمن أربع صور رئيسية هي :

1-القدرة على إتخاد القرارات و الاختيار بين بدائل متعددة :

ويحسم هدا التحكم المتصل بإتخاد القرار ، و طريقة التعامل مع الموقف سواء بإنهائه أو نجنبه ، أو بمحاولة التعايش معه ، ولدا يرتبط هدا التحكم بطبيعة الموقف نفسه و ظروف حدوثه حيث يتضمن الاختيار بين البدائل ، فالمريض هو الذي يقرر أي الأطباء سوف يذهب إليهم و متى يذهب و ألإجراءات التي يتبعها .

2-التحكم المعرفي و استخدام العمليات الفكرية للتحكم في الحدث الضاغط:

يعد التحكم المعرفي أهم صور التحكم التي تقلل من الآثار السلبية للمشقة ، إدا ما تم على نحو إيجابي ، فيختص هدا التحكم بالقدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض للمشقة ،

كالتفكير في الموقف ، و إدراكه بطريقة إيجابية و متفائلة ، و تفسيره بصورة واقعية و منطقية ، و بمعنى أخر أن الشخص يتحكم في الحدث الضاغط باستخدام بعض الاستراتيجيات العقلية ، مثل تشتيت الانتباه بالتركيز في أمور أخرى ، أو عمل خطة للتغلب على المشكلة .

3-التحكم السلوكي :وهو القدرة على المواجهة الفعالة و بدل الجهد ، مع دافعية كبيرة للإنجاز و التحدي ، و يقصد بالتحكم السلوكي القدرة على التعامل مع الموقف بصورة علنية و ملموسة بمعنى نحكم الشخص في أثر الحدث الضاغط من خلال القيام ببعض السلوكيات لتعديله أو تغييره.

4-التحكم الإستراتيجي :ويرتبط التحكم الاستراتيجي بمعتقدات الفرد و اتجاهاته السابقة عن الموقف و طبيعته ، فيؤدي استرجاع الفرد لمثل هده المعتقدات الى تكوين انطباع محدد عن الموقف ورؤيته على أنه موقف دو معنى وقابل للتناول و السيطرة عليه ،و بمعنى أخر نظرة الشخص للحدث الضاغط و محاولة إيجاد معنى له في حياته ، مما قد يخفف من اثر الضغوط.

3-التحدي: تعرفه كوبازا بأنه : اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في الحياة ، هو أمر طبيعي بل حتمي لابد منه لارتقائه أكثر ، من كونه جديد لأمنه و ثقته بنفسه و سلامته النفسية (نوار و زكري ،2016،ص91).

كما يعرفه "توماكا" بأنه تلك الاستجابات المنظمة التي تنشأ ردا عل المتطلبات البيئية ،و هده الاستجابات تكون ذات طبيعة معرفية أو فسيولوجية أو سلوكية ،وقد تجتمع معا ،وتوصف بأنها استجابات فعالة .

4- أهمية الصلابة النفسية :

إن ا لصلابة النفسية أجد المتغيرات الايجابية التي تلعب دورا هاما في حياة الإنسان و تتمثل أهميتها في مايلي :

-تحسين الأداء و زيادة الدعم النفسي .

-مساعدة الفرد على إدراك الأحداث الضاغطة و مواجهتها .

- وقاية الفرد من الأثر النفسي و الجسمي و الذي ينتج من التعرض للضغوط.

- مساعدة الفرد على التحمل و المقاومة و التكيف مع الظروف الحياة .

-التحكم في الأسباب و العوامل التي تؤدي إلى حدوث العقبات .

-استغلال الفرص التي تساعد على تنمية الذات و تحقيقها .(علا نصر ، 2014، 2).

5-خصائص الصلابة النفسية :

حصر"تايلر "عام (1995) خصائص الصلابة النفسية فيما يلي :

-الإحساس بالالتزام أو النية لدفع النفس للانخراط في أي مستجدات تحدث لهم.

-الإيمان (الاعتقاد) بالسيطرة ،أي إحساس الشخص بأنه نفسه هو سبب الحدث الدي حدث في حياته ، و أنه هو الدي يستطيع أن يؤثر عل بيئته.

-التحدي وهو الرغبة في إحداث التغيير ، ومواجهة الأنشطة الجديدة التي تمثل أن تكون بمثابة فرصة للنماء و التطور .

5-1-خصائص مرتفعي الصلابة النفسية: توصلت "كوبازا" خلال الدراسات السابقة التي أجرتها في الأعوام (1985،1983،1982،1979) إلى أن الأفراد الدين يتمتعون بالصلابة النفسية يتميزون بعدد من الخصائص ، وهي كالتالي :

-القدرة على الصمود و المقاومة.

-لديهم إنجاز أفضل

-دو وجهة داخلية للضبط.

-يميلون للقيادة و السيطرة .

-أكثر مبادرة و نشاطا ،ودوي دافعية فضلى.

ويصنف (حمادة و عبد اللطيف ،2002،ص237،ص238) الأفراد الدين يمتازون بالصلابة النفسية بأنهم:

-يشعرون أن لديهم القدرة عل التحكم في الأحداث بدلا من شعورهم بفقدان القوة .

-ينظرون إلى التغيير على أنه تحدي عادي ،بدلا من أن يشعرون بالتهديد .

-يجد هؤلاء الأفراد في إدراكهم و تقويمهم لأحداث الحياة الضاغطة الفرصة لممارسة اتخاد القرار.

-القدرة عل توقع الأزمات و التغلب عليها في النهاية. (سناء ،2012،ص14،ص15).

5-2-خصائص منخفضي الصلابة النفسية :

-عدم الشعور بهدف لأنفسهم.

-لا معنى لحياتهم.

-لا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية.

-يتوقعون التهديد المستمر و الضعف في مواجهة الأحداث الحياتية .

-ليس لديهم اعتقاد بضرورة التجديد والارتقاء

-سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم.

-عاجزون عن تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة .

6:بعض النماذج المفسرة للصلابة النفسية .

نظرية كوبا ا ز (1979) والدراسات المنبثقة عنها:

اعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية والتجريبية، تمثلت أسس النظرية في اراء بعض العلماء أمثال فرانكلو ماسلو وروجرز والتي أشارت إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأ ولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة.

ويعد نموذج لازورس من أهم النماذج التي اعتمدت عليها هذه النظرية، حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل وحددها في ثلاثة عوامل رئيسية وهي:

البنية الداخلية للفرد.

الأسلوب االادراكي المعرفي.

الشعور بالتهديد والإحباط.

ذكر لازورس أن حدوث خبرة الضغوط يحددها في المقام الأ ول طريقة إدراك الفرد للمواقف، واعتباره خططا قابلة للتعايش، تشمل عليه االادراك الثانوي، وتقديم الفرد لقدرته الخاصة، وتحديد لمدى كفاءتها في تناول المواقف الصعبة .

فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي يجزم بضعفها وعدم ملاءمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعر بالتهديد وهو ما يعني عند لازورس توقع حدوث الفرد سواء البدني أو النفسي ويؤدي الشعور بالخطر أو بالضرر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل. (ابو الندى، 2006: 26)

وترتبط هذه العوامل الثلاثة ببعضها البعض، فعلى سبيل المثال يتوقف الشعور بالتهديد على الأسلوب الإدراكي الموقفي، كما يؤدي الإدراك الايجابي إلى تضاؤل الشعور بالتهديد،

ويؤدي الإدراك السلبي إلى زيادة الشعور بالتهديد .ويؤدي إلى تقييم بعض الخصال الشخصية كتقدير الذات.

وطرحت كوبا ا ز Kobassa الافتراض الأساسي لنظريتها، بعد أن أجرت د ا رسة على رجال أعمال والمحامين والعاملين في الدرجة المتوسطة والعليا في الصحة النفسية والجسمية والأحداث الصادمة .وقد خرجت ببعض النتائج والتي كان منها:

- الكشف عن مصدر ايجابي جديد في مجال الوقاية من بالاضطرابات النفسية والجسمية وهو الصلابة النفسية بأبعادها "الالتزام ، التحكم، التحدي".
- أن االافراد أكثر صلابة حصلوا على معدلات أقل في الإصابة بالاضطرابات النفسية رغم تعرضهم للضغوط الشاقة.

فكان هذا الافتراض أن التعرض للأحداث الصادمة الحياتية الشاقة يعد أم ا ر ضروريا، بل أنه حتمي لابد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي، وأن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث الصادمة، ومن أبرز هذه المصادر الصلابة النفسية(محمد محمد عودة، 2010 : 79)

وقد فسرت كوبا ا ز الارتباط القائم بين الصلابة والوقاية من الإصابة بالأم ا رض، أدى إلى تحديدها للخصال المميزة للأفراد مرتفعي الصلابة ومن خلال توضيحها للأدوار الفعالة التي تؤديها هذا المفهوم للتقليل من آثار التعرض للأحداث الضاغطة.

وترى كوبا ا ز أن الأفراد

الذين يتسمون بصلابة نفسية يكونون أكثر نشاطا ومبادأة اقتدارا وقيادة وضبطا داخليا، وأكثر صمودا ومقاومة لأعباء الحياة وأشد واقعية انجاز وسيطرة وقدرة على تفسير الأحداث .

كما يجدون أن تجاربهم ممتعة وذات معنى، وعلى العكس فان الأشخاص الأقل صلابة يجدون أنفسهم والبيئة من حولهم بدون معنى ويشعرون بالتهديد المستمر، والضعف في مواجهة أحداثها المتغيرة، ويعتقدون، أن الحياة تكون أفضل عندما تتميز بالثبات في أحداثها أو عندما تخلو من التجديد فهم سلبيون في تفاعلهم مع البيئة .(زينب احمد ا رضي، 2008 : 37).

5-2- نموذج فنك المحلل لنموذج كوبازا :

لقد حاول "فنك" تقديم احدث النماذج في مجال الوقاية من الاضطرابات سنة (1992) من خلال دراسته التي أج ا رها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الانفعالي من ناحية، والصحة العقلية من ناحية أخرى، على عينة قوامها (167 جنديا اسراءيليا) وقد اعتمد في تحديده لدور الصلابة النفسية على المواقف الشاقة الواقعية . حيث توصل إلى: ارتباط مكون التحكم و الالتزام فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد من خلال تخفيض الشعور بالتهديد، واستخدام استراتيجيات التعايش خصوصا إستراتيجية ضبط الانفعال، حيث ارتبط بعد التحكم ايجابيا بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه اقل مشقة، واستخدام إستراتيجية حل المشكلات للتعايش.

وقام "فنك"بإجراء دراسة أخرى سنة (1995) تحمل الهدف الذي قامت عليه الدراسة الأولى ، وعلى عينة من الجنود الاسرائليين أيضا واستخدم فترة تدريبية عنيفة لمدة أربعة أشهر تم خلالها تنفيذ المشاركين خلال هذه الدراسة للأوامر المطلوبة منهم حتى وان تعارضت مع ميولهم، واستعداداتهم الشخصية، وذلك بصفة متواصلة، ولقياس الصلابة النفسية، وكيفية الإدراك المعرفي، للأحداث الشاقة الحقيقية، وطرق التعايش قبل التدريب، وبعد الانتهاء منها تم التوصل إلى نفس نتائج الدراسة الأ ولى.(احمد بن عبد الله محمد العيافي، 2011 ;18- 22).

خلاصة:

من خلال كل العناصر السابقة الذكر يظهر لنا إن الصلابة النفسية ترتبط بعدة أمور من أهمها إمكانية الفرد الشخصية ، وقدرته على التعلم من الخبرة الصادمة من جهة ، ونظرة الفرد إلى الوضع القائم على انه تحد و فرصة للنمو و التطور من جهة أخرى ، كما يقول سيد احمد الباهض" إن الصلابة النفسية إدراك الفرد و تقبله للمتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها، فهي تعمل كوقاية م العواقب الحسية و النفسية للضغوط ".(سيد احمد الباهض ، 2002،ص391.).

كذلك تحتاج الصلابة النفسية إلى أن تكون نظرة الفرد إلى الوضع القائم على انه أزمة مارة. حيث لقيت الصلابة النفسية اهتماما كبيرا من قبل العلماء و المهتمين حيث نجد في ذلك عدة نماذج نظرية اهتمت بإعطائها تفسيرات سيكولوجية مثل نموذج كوبازا (1979)، و بعده نموذج فنك (1992) المحلل لنظرية كوبازا .

الفصل الثالث:الحمل

تمهيد

1-مفهوم الحمل

2-الأعراض والعلامات الدالة على حدوث الحمل

3-العوامل المؤثرة على المرأة الحامل

4-العوامل المؤثرة على نمو الجنين

5-الانعكاسات النفسية للحمل

6-الارتباط النفسي بين الأم و الجنين

7-الاضطرابات النفسية المصاحبة للحمل

8-المرأة في المجتمع الجزائري التقليدي

9-اتجاهات المجتمع نحو المرأة الحامل

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الحمل من اعظم الاحداث الفيزيولوجية و اكثرها اعجازا، ففكرة احتواء حياة كائن حي داخل جسم انثى تمثل احدى الغاز الوجود و معجزاته ، وهي معجزة للخلق . وتبرهن على عظمة و جلالة الخلق عز وجل ، وكون المراة على وجه الخصوص. الانثى على وجه العموم مهدا لبدايات هذه المعجزة الالهية.

فترة احمل هي الفترة التكوينية الاولى في حياة الانسان ، وهي فترة انتقال الصفات الوراثية للطفل ، وتعد البيئة الرحمية هي اول بيئة تحيط بالانسان ، بما تتضمن من تفاعلات وتغيرات .(حسونة ، 2004).

وخلال هذه الفترة تطرا على المراة الحامل عدة تغيرات ، بشكل او باخر على نمط حياتها ككل فهي فترة جد حساسة.

1-مفهوم الحمل :

أ-**التعريف البيولوجي (الطبي):**ان الحمل يبدا في ليوم الذي يتم فيه تلقيح البويضة و ينتهي في يوم الوضع ، وتتراوح مدته من 226يوم الى 9اشهر مع بعض التغييرات البسيطة ، اما بالزيادة او بالنقصان من امراة الى اخرى (د.ابراهيم يوسف،1971،ص82).

ايضا يمكن تعريف الحمل على انه "نمو في الرحم ناتج عن تلقيح البويضة فتصبح رشيما ،يحاط به ويتغدى من طرف المشيمة وبعد ثلاث اشهر ياخد شكل الجنين ، وهدا ما يعطيه صيغة انسانية ، وفي نهاية لحمل ياخد الجنين مصطلح الطفل ".(د.محمد القوني .ص49).

من خلال التعريفين السابق دكرهما يمكن ان نعرف الحمل على انه تلقيح للبويضة التي تنمو في رحم المراة عبر مراحل عدة تدوم في مجملها 9 اشهر .

ب- التعريف النفسي : الحمل ليس فقط تطور بيولوجي ، لكن هو وضعية نفسية انفعالية تدوم تسعة اشهر ، حيث يكون هناك انبعاث لحياة جديدة وسريعة، كما ان التطورات العضوية للحامل تؤثر على سير الحمل و تطوراته الجسمية.(د.ابراهيم يوسف، 1971،ص82).

حسب(توربار سيلامي):الحمل هو حالة المراة التي تنتظر طفلا ابتذاء من يوم اللقاح الى يوم الولادة .(محمد القوني ،ص50).

اما في نظر (فريديريك شاريت): فانه مؤشر الحياة العادية ورمز الانوثة .

كما يضيف (جيرمير):ان الحمل عملية تغيير ، وتحول جدري في حياة المراة ، بحيث يخضع جسدها الى تغييرات عميقة، تحس في نفسها وجود كائن حي جديد ، مما يؤدي غالبا الى حالات نفسية متميزة ، خمول ، عدوانية ، وقلق .(د.ابراهيم يوسف ، 1971، ص65)

تعريف الحمل :

من خلال التعاريف يتضح لنا ان الحمل هو الفترة الزمنية التي تمر بها المراة ، وتعتبر مرحلة هامة جدا لمل امراة ، وتتميز بمظاهر نفسية وجسمية و يتكون من تغيرات الناجمة عن الحمل و المراحل التي تمر عليها .

2-الاعراض و العلامات الدالة على حدوث الحمل :

نجد مجموعة من العلامات الدالة على وقوع الحمل اهمها :

-انقطاع الطمث او الدورة الشهرية حتى الولادة .

-الشعور بالغثيان وحدوث القيء في الفترة الصباحية و هذا خلال الشهر الاول الى غاية الشهر الثالث . كثرة التبول ، ولكن بكميات قليلة و كذلك بسبب الضغط الرحم على المثانة .

-ازدياد الوزن ، وتضخم الثدي.

-الوحم: اي اشتهاء بعض الماكولات في غير مواعدها.

-اما الفحص البيولوجي فانه يعمل على تاكيد الحمل عن طريق فحص البول للحامل ، حيث بعد 10 ايام او اكثر من انقطاع الطمث يظهر في بول المراة مواد كيميائية معينة و هرمون المشيمة اي هرمون الحمل ، واذا تعدر ذلك يمكننا فحص الدم لها لاثبات صحة الحمل او عدمه.

3-العوامل المؤثرة على المراة الحامل :

تتحكم في النمو السليم للجنين عد ة عوامل ترتبط اساسا بصحة الام النفسية و الجسمية فقد لوحظ ان الجنين غالبا ما يولد بتشوهات او اضطرابات و امراض عندما تكون المراة الحامل مرتبطة بعدة امراض نفسية و جسمية ونجد منها :

1-التدخين وتعاطي و الكحول: ا ن ادمان المراة الحامل على المخدرات و الافراط في شرب الكحول و التدخين يؤدي الى مشاكل صحية كعدم توازن نسبة السكر في الدم ، اضافة الى ذلك نجدها تعاني من مشاكل كثيرة اثناء لحمل واثناء عملية الولادة .

التبغ من اكثر المواد ضررا توصل العلماء في جامعة سياتى الاسترالية الى ان التدخين يؤثر على تدفق الدم في المشيمة التي تمد الاكسجين للجنين.

ايضا فادمان الحامل على الكحول يؤدي الى تغيرات كيميائية في الدم و يؤخر نمو الجنين ويعوق حركاته الانعكاسية.

في حين المراة التي تتعاطى المخدرات يصبح طفلها مدمن وهو في الرحم ، فالمخدرات تؤدي الى مشاكل نفسية قد يؤدي ذلك الى اختناق الجنين وعند ولادته يكون حجمه اقل من الحجم الطبيعي .(احمد محمد الزعبي ، 2001، ص111).

2-غداء الام : اثناء فترة يجب ان يكون غداء المراة لحامل ذو نوعية وليس ذو كمية و المهم ان تتناول غذاء يحتوي على على كميات كافية من البروتينات و الذهون و السكريات و النشويات .ان سوء التغدية يؤثربشكل مباشر على نمو المخ .

3-المشاكل الاسرية : تتولد المشاكل الاسرية و تصبح عاملا يؤثر على المراة الحامل ، خصوصا اذا كانت هذه الحامل تقطن مع اهل زوجها وهو ما يولد الصراع بينها وبين الحماة ، فهناك من يرجع هذا الصراع الى عوامل اهمها الانانية التي تثير بدورها الغيرة في نفس الحماة ، و الحقد و الكراهية في نفس الكنة .فهذا الصراع القائم بين الطرفين يضع المراة الحامل محل العديد من الاضطرابات حيث تصاب بوبات من الغضب و يتعدى ذلك صحتها النفسية والجسمية ليصل الى الى جنينها.

4-المخاوف التي تتعرض لها المراة الحامل :تخاف المراة اثناء الحمل من عدة مواقف فهي تخاف من الحمل و الام الولادة فالخوف هي حالة من التوتر و القلق النفسي التي تصيب المراة الحامل ، كما بينت بعض الابحاث مؤخرا وجود مجموعة من المخاوف التي تصيب المراة الحامل للمرة الاولى ومن بين هذه المخاوف نجد :

أ-الخوف من الام الولادة :عند اقتراب عملية الوضع فان الخوف من الام الولادة يزداد بحيث تعتقد ان عملية الوضع هي عملية جراحية ، تتالم كثيرا اثناءها وقد يحدث لها نزيف وهذا راجع بجهلها لما يحدث لها.

ب- الخوف من الموت اثناء الوضع : تتوقع المراة الحامل عملية الولادة سوف تؤدي الى بعض المخاطر لذا نجدها تشعر بالخطر و الخوف من الموت ، وهذا لخوف يرجع الى مخاطر تعرضت اليها احدى قريباتها و تتوقع ان يحدث لها نفس ما حدث لهن من قبلها.

ت-الخوف من التمزق : قد تقع المراة في الخوف من التعرض للتمزق خاصة الحامل للمرة الاولى ، وهنا تكون قد سمعت من المحيط اي من النساء ان المراة الحامل للمرة الاولى ستتعرض حتما للتمزق و قد تخاف لدرجة ان تحضر معها المخدر الموضعي لتجنب الاحساس بالالم .

ث-الخوف من اختناق الطفل اثناء الولادة : و هذا لتطلع المراة الحامل لاحاديث متداولة كميلاد اطفال مشوهين ، او موت الاطفال اثناء عملية الولادة ، وهنا يكون الخوف من خروج الجنين و هذا لوجود تصورات ان المهبل ضيق جدا .

ج-الخوف من المجهول : ان الحامل تخاف من المجهول الذي ينتظرها اثناء عملية الولادة و خاصة الحامل لاول مرة تكون اكثر جهل لوضعيتها و ان المراة تجهل ما يحدث اثناء الوضع .(السبعي عدنان ، 1980،ص138).

4-العوامل المؤثرة على نمو الجنين :

يتاثر نمو الجنين بعدة عوامل اهمها مايلي :

1-الحالة الانفعالية للام : تلعب الحالة الانفعالية عند الام دورا هاما في نمو الجنين ، فقد اكتشفت "الياامور ولسمان"ان الضغوط الانفعالية تؤدي الى تزايد افراز الغدد الصماء خاصة الادرينالين ، بالتالي تظهر لدى الجنين ما يظهر لدى امه من تغير في سرعة ضربات القلب ، التنفس ، ضغط الدم ، ومن جهة اخرى فان الحالة الانفعالية للام تؤثر على عملية الولادة ، فتجعلها اكثر صعوبة ، ما يعرض الطفل احيانا الى الاختناق نظرا لنقص الاكسجين .

2-غداء الام : كما نعلم فان الجنين يتلقى غداؤه من دم الام وعليه فان غداء الام يلعب دورا هاما في سلامة صحة الجنين ، فقد وجد ان الامهات اللواتي يعانين من سوء التغدية يلدن ولادات مبكرة ، ويكون اطفالهن اقل وزنا ، واكثر عرضة للانيميا ، كما ان توفر كمية كافية من البروتين ضرورية لنمو الجهاز العصبي للجنين .(الريماوي ، 2003).

3-اضطراب الحمل : تشير الدراسات التي اعتمدت على سجلات المستشفيات ، بحثا عن البيانات المتعلقة باضطرابات العقلية والنفسية خلال طفولتهم .الا ان الاطفال الذين عانت امهاتهم من اضطرابات فيزيولوجية اثناء الحمل ، مثل النزيف ، التسمم في الدم ، اضطراب الدورة الدموية ، وكذلك وظائف الكلى تكون تكون نسبة التخلف العقلي لديهم اعلى مما هي عليه لدى الاطفال الذين تتعرض امهاتهم لمثل هذه الاضطرابات اثناء المراحل الاخيرة من الحمل .

4-تناول الام للعقاقير و الادوية : لقد اشارت الدراسات الى ان تناول الام للمخدرات اثناء الحمل قديؤدي الى تشوهات خلقية او شلل لدى الجنين ، كماقد تؤدي الى عدم توازن الفيثامينات ، وقد وجد ان تاثير عقار" التاليدوميد" وهي احد العقاقير المهدئة الذي شاع استعماله مؤخرا بين الحوامل ، و ماله من اضرار على صحة الجنين ،كتشويه للادرع ، وعدم نموها ، وغيرها او ظهور اصبع زائد

وغيرها ، وان العقاقير والادوية لها تاثيرات مشابهة على نمو الجين ، وما تخلفه من اثار ضارة بها .(دويدار ، 1996).

بصفة عامة يمكن ان نلخص تاثيرات الادوية والعقاقير على الجنين فيما يل : شلل الجنين ، تضخم الغدة الدرقية ، انخفاض الوزن عند الميلاد ، نقص السكر في الدم ، انخفاض معدل ضربات القلب ، وكذا موت الجنين الى غيرها من الاثار و التشوهات و العراقيل .(رقبان ، 2004).

5-عمر الام : قبل سنة 21 من العمر فان الجهاز التناسلي الانثوي غير مكتملا ، ولا تصل الهرمونات اللازمة للعمل الى اقصاها ثم ان الانثى قبل ان تكون مسؤولة عن بناء جسم الوليدة فانها اولا بحاجة الى تكوين البنية الاساسية اللازمة لاجهزتها العضوية ، المختلفة و في حاجة ماسة لمواد غدائية بناءة من بروتينات و فيثامينات ، ولذلك الحمل في هذا السن يتسبب في الاجهاض ، ولادات ناقصة الوزن مع ارتفاع معدل الوفيات .

اما بعد 35 سنة فان النشاط الهرموني يتناقص بالتدرج ، فبالتالي تعرض الجنين الى اضطرابات عديدة كالتخلف العقلي ، تشوهات خلقية ، امراض السمع ، وتشوهات الجهاز االمركزي .(رقبان ، 2004).

5-الانعكاسات النفسية للحمل:

إن الحمل يجعل المرأة تعاني من مشاكل وصراعات داخلية نفسية، وجدانية والتي من الصعب عليها تجاوزها، وتظهر لديها مشاعر متناقضة كذلك الشعور بالذنب و الموجة العدائية. (إبراهيم يوسف،ص112).

وفي هده المرحلة المهمة تحول المرأة كل طاقتها نحو الداخل وتكون عالما خاصا متمركز حول الذات والدي تعبر عنه عن طريق رغبتها في بعض أنواع الطعام وبعض السلوكات الشاذة، والغير مؤلفة في طبعها ودلك يدخل ضمن ما يسمى بالوحم أو فترة الرغبات .

-كما أن الضغوطات الشديدة والشحنة العاطفية قد تؤدي إلى إجهاض وهنا نتطرق للمعاش النفسي للحمل ودلك على المستوى النتباهي، ومثلا قد يلعب المجتمع دورا في تنمية أو توجيه رغبات الأم أو اهتماماتها، مثل ماهو الحال في المجتمع العربي الذي يفضل المولود الذكر على المولود الأنثى، لاعتبارات عدة من بينها حمل اسم العائلة والحفاظ على سلالة الآباء والأجداد، وكونه عونا للعائلة ورمز للسلطة مستقبلا.

-كما تظهر عند بعض الحوامل أمراض سيكوسوماتية وأحيانا أمراض عقلية وأحيانا انهيار أو فصام، وقد يرجع دلك إلى اندماج العلاقة "أم وجنين" فتعتقد الأم بأنها وطفلها واحد، كما أن القلق الناجم عن الخوف من الفقدان قد يؤدي إلى الانهيار. (رويخة،ص98).

- كما انه كثيرا ما يلتقي المتناقضات "الرغبة في الحمل والخوف منه معا" فيعملان كمحطم لتوازنات المرأة الحامل، ويخلق لها مشاكل علائقية أو اجتماعية كعلاقتها مع زوجها مثلا، فينعكس هدا المشكل على عضو معين فيسبب لها عرضا من أعراض الأمراض السيكوسوماتية.

وبالتالي فان محيط المرأة الحامل بشتى تفاعلاته، ونظرة من حولها كزوجة وأم مستقبلية وامرأة يؤثر كله على نفسيتها و فيزيولوجيتها بالسلب آو الإيجاب بل وقد تصورها لذاتها وللحمل والأمومة والحياة الزوجية.

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن المراحل الحساسة من حياة المرأة تسيطر عليها آليان بشكل مكثف وهما " النكوص، والانطواء"، وباعتبار الحمل مرحلة جد حساسة في حياة كل امرأة فان هناك آليتان تفرضان سيطرتهما بشكل واضح:

النكوص: ويمكن تعريفه كآلية دفاعية ضرورية أمام الصعوبات الجسمية، حيث تجد المرأة الحامل نكوصها كمخرج وحيد من حالة القلق والتوتر وهي بدلك تبحث عن مكان في الداخل تشعر فيه بالأمان والحماية، وعليه فإنها تصبح بنكوصها تابعة إما لامها أو طبيبها.

الانطواء: تصبح المرأة الحامل غير مبالية بالأعمال التي كانت تشغلها قبل الحمل، فتصبح عديمة الأهمية بالنسبة لها، فيصبح الجنين مركز اهتماماتها وانشغالاتها، والمسيطر على كيانها الداخلي.

تجدر الإشارة هنا وعلى ضوء تعريف النكوص وتعريف الانطواء، على أنهما مرتبطان في الظهور، اد قد تعتبر أن الانطواء هو مصدر النكوص وممتدا له، وهدا دليل على أن الأزمات الجسمية التي تعانيها المرأة الحامل قد تجد ملاذا أو حلولا نفسية محصنة، مايعود بنا إلى التأكيد على أهمية الجانب النفسي للمرأة.

6-الارتباط النفسي بين الأم والجنين:

في الثلث الأول من الحمل تنشغل المرأة بمشاعر القبول أو الرفض لحملها، وتتفاعل ايجابيا أو سلبيا طبقا لدلك. (المهدي،ص2).

أما الثلث الثاني تبدأ الأم في تكوين صورة ذهنية عن الجنين، جراء شعورها بحركة هدا الأخير، ففي حال قبولها له من البداية تكون في قمة السعادة، أما في حال الرفض فتستجيب بالاستسلام للأمر الواقع. (المهدي،ص2).

فادا حل الثلث الأخير من فترة الحمل، فان الأم تشعر بالجنين على انه كائن مستقل له صفاته الشخصية المميزة له عن باقي أشقائه (إن لم يكن الأول بطبيعة الحال)، وهي تعيش بعقلها ووجدانها معه، فتشعر بحركاته وجوعه ان جاع، ومتى كان نائما أو غاضبا، وفي هده المرحلة تسقط الأم مشاعرها الايجابية والسلبية على الجنين، طبقا لما تحسه اتجاه هدا الأخير، باعتباره جزءا منها، فان أحبته كان الجزء المحبوب من ذاتها فتقسط عليه مشاعر الفرح والقبول، والعكس في حال شقائها، اد يمثل حينها الجزء المكروه من ذاتها، فترفضه وتمتد هده الإسقاطات لما بعد الولادة مؤثرة على العلاقة بين الأم وطفلها بالإيجاب أو السلب، فالأم المضطربة نفسيا بعد الولادة حين تحاول ايداء طفلها فهي بدلك تؤدي الجزء المكروه من ذاتها. (المهدي، ص2).

7-الاضطرابات النفسية المصاحبة للحمل:

هناك بعض الاضطرابات النفسية تخص فترة الذات، تتجه للمتغيرات الهرمونية في هده الفترة والتي نؤثر في كيمياء الجسم عموما وكيمياء المخ خصوصا، معيدة ضبط مراكز منطقة " ما تحت المهاد" مؤثرة في شهية لبعض الأطعمة، ومثيرة للقيء في فترة الصباح. نذكر من بين هده الاضطرابات:

- **البيكا pica :** حيث تأكل المرأة الحامل المصابة يهدا الاضطراب مواد غير معتادة كالطين والرمل أو حتى القاذورات، وتجدر الإشارة إلى أن هدا النوع من الاضطرابات النفسية يسود غالبا في المجتمعات الريفية الفقيرة، كما يوجد عند الأطفال أيضا، ويرجح سبب الإصابة لدى المرأة الحامل هو نكوصها إلى مراحل نمو مبكرة أو إعادة ضبط منطقة " ما تحت المهاد" مما يولد الرغبة لتناول بعض المواد الغريبة.
- **الوحم:** وهو اشتياق المرأة لتناول بعض الأطعمة بالذات وامتناعا عن أخرى، ترجح نفس أسباب اضطراب " البيكا" للإصابة بالوحم. (المهدي، ص4).
- **الحمل الكاذب:** هو حالة نادرة تصيب بعض النساء العقيمات، لمرورهن بفترة طويلة تتيقن أثرها للحمل، فتظهر بعدها أعراض الحمل كانتفاخ البطن، انقطاع الدورة الشهرية وتضخم الثديين، وحدوث الغثيان والقيء في الصباح، ويعتبر "ابوقراط" أول من وصف هدا الاضطراب. (المهدي، ص2).

ويدل الحمل الكاذب على مدى قوة تأثير العوامل النفسية على الحالة الجسدية التي تستجيب بالمطاوعة والانصياع، محدثة تغيرات فسيولوجية اتجاه رغبات وصراعات لاشعورية، كما يصنف هدا الاضطراب ضمن الاضطرابات السيكوسوماتية او الاضطرابات التحولية.

8-المرأة في المجتمع الجزائري التقليدي:

يعتبر المجتمع التقليدي مجتمع رجالي، يهيمن عليه النظام الأبوي، أما المرأة فهي عنصر ثانوي، ولكن تظل المرأة محل احترام وتقدير من طرف المجتمع، عليها أن تبقى حبيسة بين والديها وزوجها، ولا يحق لها المعارضة أي إبداء الرأي، فدورها هامشي خاضع لسلطة الرجل. (عويسي،2016،ص29).

- وإذا أردنا الكلام عن المرأة كفرد اجتماعي، فلا يتسنى لنا دلك لأن وضع المرأة في المجتمع لا يتجزأ عن الوضع العام بما فيه المجتمع نفسه الذي تنتمي إليه، المرأة التقليدية كما يراها "بوتفنوشت" هي امرأة الجيل الفارط، هي أم أو جدة أو خالة، أو هي امرأة الجيل الحاضر التي لم تستفد من محو الأمية أو التعليم المتطور، ولم تعرف كثيرا أو قليلا عالم الشغل. (ستيتي،57،1990 – 59).
- فالمرأة في المجتمع التقليدي تخضع لسيطرة الرجل فهو يقرر مصيرها، ويحدد سلوكها وتصرفاتها، ولكي تفوز باحترام زوجها عليها أن تحافظ على خصوصيتها الأنثوية التي فرضها المجتمع. (بوتفنوشت،1984،ص250).

- إن وضع المرأة الجزائرية مند القديم إلى يومنا، لا يختلف عن غيرها من نساء العالم، فقد عانت هي الأخرى من الدونية، ولكن عرفت بالمقابل أيضا فترات اعترف لها بما قامت به أثناء الثورة التحريرية من أدوار مشرفة، وبعد التغيير السريع الذي اجتاح المجتمع الجزائري والدي أثرا على العائلة بصفة خاصة كما أثر على منظومة العادات والتقاليد التي يتميز بها النظام الاجتماعي التقليدي، خرجت المرأة إلى ميدان العمل والتنظيم، وتسلمت مهاما خارج البيت، محاولة بدلك إثبات وجودها ومكانتها، وعليه فالتعليم والعمل بالنسبة للمرأة الجزائرية قد فتح آفاقا واسعة، بحيث أخرجها من تلك الدائرة الضعيفة التي كانت تعيش فيها، بالرغم من هدا التغيير الواضح في مكانة المرأة إلا أنه تغييرا شكليا فقط، دعت إليه في الكثير من الأحيان الحاجة الماسة لدخلها، حيث أن الرجل لا

يزال يتمسك بمكاسبه التقليدية، ويحتفظ بالعادات والقيم التي استقاها من النسق ألقيمي والثقافي الخاص بوسطه الأسري، وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي مر بها والتي أثرت على تصوراته وسلوكاته بالرغم من أنه تحرر من بعضها نتيجة التغير الاجتماعي والتعليم، إلا أن وضعية المرأة الجزائرية تعاني من ازدواجية في الأنساق القيمة، حيث تخضع وضعيتها إلى قيمين متناقضين، أحدهما تقليدي والآخر جديد، وهدا يعود للموروث الثقافي الذي بقي صامدا أمام التغير الاجتماعي.

- 9-اتجاهات المجتمع نحو المرأة الحامل:

بعض المجتمعات تنظر إلى ولادة طفل جديد على أنه عبء اجتماعي واقتصادي، في حين أن البعض الآخر ممن يعانون نقصا في القوة البشرية، تنظر إليه نظرة إيجابية ملؤها الفرح والسرور. (المهدي، ص3).

خلاصة :

من خلال كل العناصر السابقة الذكر يظهر لنا إن المرأة خلال دخولها في هذا الحدث الجديد تظهر عليها اضطرابات ، وتقلب مزاجها وتغير في حياتها ، كما كانت عليه سابقا .

ما يمكن استخلاصه هو انه بالرغم من إن الحمل يحتل مصدر سعادة الأم إلا انه قد يصبح مصدر قلق وخوف خاصة إذا لم تحظى المرأة بالعناية الجيدة سواء من الناحية الطبية أو النفسية أو الاجتماعية . فان هذا يؤثر سلبا ليس فقط على سلامتها و إنما أيا على جنينها .

الفصل الرابع: الحمل المهدد.

تمهيد

4-1- الحمل المهدد بالإجهاض

4-1-1- تعريف الإجهاض.

4-1-2- أنواع الإجهاض.

4-1-3- أعراض الإجهاض.

4-1-4- اثر فقدان الجنين على نفسية المرأة.

4-2- الحمل المهدد بالولادة المبكرة

4-2-1- تعريف الولادة

4-2-2- تعريف الولادة المبكرة.

4-2-3- تصنيف الولادة المبكرة وفقا لمدى تقدمها عن الموعد المفترض.

4-2-4- أعراض الولادة المبكرة.

4-2-5- أسباب الولادة المبكرة.

خلاصة

تمهيد

الحمل هو علامة من علامات الكمال الأنثوي بالنسبة للمرأة، وهو من أهم مراحل الحياة الزوجية التي تسعى للوصل إليها وإثبات مكانتها في مملكتها كامرأة كاملة وزوجة ناضجة،و وكركن هام في حياة زوجها،وعلى الرغم من كل هدا إلا أن كل امرأة معرضة لمشاكل صحية أو غيرها من المشاكل والتي قد تشكل خطرا وتهديدا على حملها وصحة الجنين وصحتها, بغض النظر عن نوع المشكلة أو سببها. وهدا ما يجعلها تدخل في دوامة من الخوف من عدم اكتمال فرحتها وتمتعها بشعور الأمومة التي تنتظره كل أنثى طوال حياتها.

ومن خلال هدا الفصل سوف نتطرق إلى البحث عن هدا الإشكال ونوع هدا التهديد الذي يمكن أن تتعرض له المرأة الحامل حلال حملها وماهي أهم أسبابه.

3-1- الحمل المهدد بالإجهاض:

تعريف الإجهاض: هو إنهاء حالة الحمل قبل أوانه، أي قبل موعد الولادة الطبيعية أو إسقاط المرأة جنينها بفعلها، أو بفعل غيرها، أو بأية وسيلة كانت. (الرفاعي،2011،ص12).

كما تعرف منظمة الصحة العالمية الإجهاض بأنه "عملية انفصال الجنين عن الرحم وسقوطه إلى الخارج، ووزنه لا يتجاوز نصف كيلو غرام أو اقل، ودلك قبل 20 أو 24 أسبوع من الحمل، مع عدم وجود أدلة على استمرار حياة الجنين. (ناجي1016،ص97).

أنواع الإجهاض:

لقد اختلفت وجهات نظر المهتمين بدراسات الجنينية من الأطباء وغيرهم في تطبيق الإجهاض وعلى دلك هناك عدة أنواع من الإجهاض:

1. **الإجهاض الذاتي أو التلقائي أو العفوي أو الطبيعي:**

وهو الذي يتم دون إرادة المرأة سواء كان سبب خطأ ارتكبته آم حالة جسمية تعاني منها، أو عدم اكتمال عناصر الحياة للجنين وهو ما يحدث في الأجنة المشوه، فقد قرر الأطباء أن نسبة كبيرة من الأجنة المجهضة تلقائيا مشوهة. (الغمري،2005،ص150)، وان حوالي 10% من حالات الحمل يحدث إجهاض بدون آي تدخل خارجي، ويكون سبب دلك أما خلل في الحمل ذاته آو أسباب مؤدية للمرأة الحامل، وهده الأسباب المؤدية قد تكون عامة أو أمراض موضعية.(شحاتة،2006،ص14).

والأمراض المسببة للإجهاض كثيرة منها الأمراض الخاصة بالأم كالزهري (مرض معدي يصيب الزوجة وينتقل إلى الزوج والعكس).

-أمراض خاصة بالجنين: كالإصابة بالإمراض الزهرية الموروثة من احد الوالدين.

-موت الجنين في الرحم بسبب مرضه أو نقص نموه وتكوينه.

- ويحدث الإجهاض خلال الأشهر الثلاثة الأولى

وينقسم الإجهاض التلقائي إلى أنواع مختلفة ونذكر منه:

1-1- **الإجهاض المهدد أو المنذر:** تكون فيه كمية الدم قليلة، وعنق الرحم مغلق (20% من حالات الحمل)، بعض الحوامل يعانون من نزيف مهبلي أثناء الثلث الأول من الحمل،وأحيانا يكون مصحوبا بتقلصات البطن،لكن عادة يكون النزيف المهبلي والتقلصات الرحمية معتدلة وليست شديدة، وهدا ما يعرف بالإجهاض المنذر. ويزداد حدوث الإجهاض المنذر في الحالات التالية عمر الحامل أكثر من 35 عاما، تعرض الحامل من قبل للإجهاض التلقائي 3 مرات أو أكثر، آدا كانت الحامل مصابة بإحدى الأمراض كالسكري وحلل وظائف الغدة الدرقية.

1-2- **الإجهاض المحتم:** ينتهي بخروج الجنين حتما، ولا ينفع فيه أي علاج ويصاحبه بالعادة نزيف دموي من الرحم الشديد، او يكون النزف مستمر لمدة ثلاثة أسابيع مصحوبا بالآم في أسفل البطن والظهر، كما يكون عنق الرحم متسع، وسمي بالإجهاض كاملا آدا استطاع الرحم أن يطرد جميع محتوياته، وآدا لم يحدث دلك سمي غير تام،وفي هده الحالة لابد من إخراج ما تبقى من محتويات الحمل من الرحم بعملية التنظيف، ويسميها الأطباء بالتوسيع والكحت. (حماد،2014،ص5).

أعراض الإجهاض:

- نزيف رحمي غزير.
- آلام تقلصيه نتيجة انقباض الرحم.
- انفتاح عنق الرحم.

1-3- **الإجهاض المختفي:** يحصل في هده الحالات ان ينزف الرحم داخليا وتنقطع تغذية الجنين فيموت، وربما تكلس (اي ترسب في الجنين أملاح الكالسيوم) ويبقى الجنين في الرحم فترة تطول وقد تقصر ثم يقدفه الرحم ذاتيا، أو يخرجه الطبيب أما بالعقاقير (البروستاجلانين) أو بعملية التوسع والكحت (D+C) (البار،1985،ص18-19).

الأعراض :

-توقف الحمل عن النمو.

- صغر حجم الرحم وزوال أعراض الحمل كالقيء وغيرها.....

- انكماش السائل الامينوسي وعدم وجود حياة للجنين أثناء الفحص بالموجات الصوتية.

1-4- **الإجهاض المتعفن:** يحدث نتيجة تلوث في محتويات الرحم عن طريق العدوى بالميكروبات المعدية لدى المراة الحامل، آو عن طريق الإجهاض المفتعل. (جماد،2012،ص18).

الأعراض:

- وجود إفرازات مهبلية ذات رائحة كريهة.
- زيادة سرعة النبض وارتفاع درجة الحرارة.

1-4- **الإجهاض المتكرر:** يكون أكثر من أربعة مرات ودلك جراء عدة أمراض من بينها: أمراض الكلى، أمراض السكري، أمراض الرحم، وأمراض الجنين الوراثية. (تكوك،2014،ص71).

1-5- الإجهاض الكامل: وهنا يفصل كيس الحمل عن الرحم تماما، كما تساعد تقلصات الرحم على طرد الكيس منه والتخلص منه دون داع لأي تدخل طبي. (لطفي،2012).

1-6- **الإجهاض الغير كامل:** وهنا يكون انفصال كيس الحمل عن الرحم جزئي، حيث يتمكن الرحم من طرد جزء من الكيس وليس بالكامل، فتبقى أجزاء داخل الرحم مما يتسبب في ألام في الحوض ونزيف حاد هدا ما يستدعي تدخل طبي وإجراء عملية لتنظيف الرحم من بقايا الحمل.

(النجمي،2011،ص81).

2- الإجهاض العلاجي:

وهو ما يتم تحت إشراف الطب للمحافظة على حياة الأم وصحتها ضد خطر أحدق بها بسبب هدا الحمل، ففي بعض الأحيان يكون إجهاض الأم هو السبيل الوحيد لإنقاذها، عندما يشكل استمرار

الحمل او الولادة خطرا على حياتها، وهدا النوع من الإجهاض غير مخالف للشرع والقانون.

(الغمري،2005،ص82).

وتنحصر حالات الإجهاض العلاجي في الحالات التالية:

- أن تكون الحامل في وضع يعرض حياتها للخطر إن لم تلجا للإجهاض، كحالات المرض الشديد للام، مثل الحالات المتقدمة لأمراض القلب، حالات التهابات الكلى الشديدة آو الفشل الكلوي...
- أن يعقب الحمل ادا استمر عاهة ظاهرة في جسم الأم، بحيث يبث بتقرير آهل الاختصاص أن لا سبيل لتجنبها إلا بالإجهاض.
- أن يغلب على ظن الطبيب المختص أن الجنين سيولد مشوها، او ناقص الخلقة (خاصة عن طريق الفحص بالوسائل العلمية المتطورة الحديثة.).

ومع دلك توجب بعض القوانين على الطبيب قبل إجراء عملية الإجهاض العلاجي، اتخاذ بعض الإجراءات حتى لا يتهم بدلك بان عملية الإجهاض التي أجراها إجهاضا جنائيا.

يجب أن تتم عملية الإجهاض العلاجي في المستشفيات والبعد عن إجرائها في العيادات الخاصة بقدر الإمكان، إلا في حالة الطوارئ الشديدة فيمكن إجرائها في العيادات الخاصة بشرط أن تكون مجهزة بكل الإمكانيات اللازمة للطوارئ.

(ألغمري،2005،ص151.)

3- **الإجهاض الجنائي:**

4- والدي عرفه الطب الشرعي بأنه" إخراج متحصلات الرحم من المرأة الحامل، بأي طريقة كانت ولأي سبب غير حفظ حياة الأم، وفي وقت قبل تمام أشهر الحمل.

وعرفه البعض بأنه استعمال وسيلة صناعية تؤدي لطرد الجنين قبل موعده، ادا تم بقصد هده النتيجة.

طه،2006،ص209.

- الإجهاض الجنائي من الناحية الطبية هو "القيام بأفعال تؤدي إلى انتهاء حالة الحمل لدى المرأة قبل موعد الوضع الطبيعي".

أما من الناحية القانونية فالإجهاض الجنائي هو تعبير حقوقي لجرم اجتماعي يمثل فعلا غير شرعي، وقد عاقبت القوانين العامة والخاصة مرتكب فعل الإجهاض الجنائي، وقد تشددت بعض القوانين الجزائية العقوبة ادا كان الفاعل طبيبا، ونجد كذلك أن القوانين الخاصة بمزاولة مهنة الطب، وكذلك التشريعات الطبية في غالبية دول العالم، وقد حضرت على الأطباء إجراء الإجهاض إلا في حالات استثنائية كإنقاذ حياة الأم. العايطة،2004

- وبغض النظر عن نوع الإجهاض الذي من الممكن أن تتعرض له المرأة الحامل، فإنه وبحسب ما أفادنا به الطبيب الجراح والمختص الدكتور ق.ز فإن كل ما كانت فترة إجهاض المرأة طويلة كلما شكلت خطرا على صحتها سواء من الناحية النفسية أو الجسمية، بمعنى آخر كل ما كانت عملية الإجهاض في وقت أبكر كلما كان نقص في نسبة الخطورة الناتجة عنه على المرأة من آلام وتشوهات ما قد يصل في بعض الأحيان إلى الاضطرار إلى استئصال الرحم للحفاظ على حياة المرأة.

- كما يمكن لبعض الأدوية التي تساعد في إجهاض المرأة والتخلص مما يتبقى في الرحم إلى مشاكل جسمية أو نفسية لما تسببه من آلام، وهدا ما يساهم في اللعب على مزاج المرأة وحالتها النفسية من قلق وخوف وأفكار وسواسية قد تجعلها عرضة وفريسة لأي اضطرابات نفسية وجسمية.

5-اثر فقدان الجنين على نفسية المرأة:

لفقدان الجنين اثر وانعكاس كبير على المرآة الحامل:

5-1- **القلق والتوتر:** يكون عبارة عن حالة مستمرة وشاملة، تتسم بشعور مزعج، ويمنع المرأة من التكيف والقيام بالأعمال اليومية آو المشاركة في الحياة، حيث تكون في حالة عصبية،وسريعة

الاستثارة من ابسط المؤثرات الداخلية والخارجية، وردود أفعال عصبية وعنيفة، مصحوبة بأعراض جسمية كالآلام العضلية، إضافة إلى شعورها بعدم الطمأنينة والاستقرار وضعف التركيز،وكل هده الأحاسيس تأثر كثيرا على حياة المرأة الأسرية، الاجتماعية والعملية.

5-2- **الغيرة والشك:** اد تلازم الغيرة والشك المرأة المجهضة التي لم تنجب من قبل، ودلك لرغبتها في امتلاك زوجها الذي فشلت في منحه الأبوة، مما يجعلها خائفة وقلقة من لجوئه إلى البحث في مجال أخر لتحقيق ما عجزت عن منحه له.

5-3- **الإحباط:** هو عبارة عن حالة من القلق والتوتر مصحوبة بالشعور بخيبة الأمل، تحدث عندما يتعرض شخص ما عوائق لا يستطيع التغلب عنها، باستعمال خبراته السابقة وعاداته المألوفة.

أما المرآة التي تعاني من إجهاض متكرر، بالأخص من لم يسبق لها الإنجاب ستعرض حتما للإحباط الذي يعيق تحقيق رغباتها في الإنجاب، باعتبار هدا الأخير حلم كل امرأة متزوجة من اجل إثبات مكانتها في المجتمع، ما يدل على أن الأمومة لها دافع نفسي في حياة المرأة، لأنه يهدف إلى تحقيق وبلوغ الكمال الأنثوي.

5-4- **الخوف:** المرأة التي تعرضت للإجهاض يلازمها الخوف، وتكون تحت تأثيره من تكرار تجربة الحمل ثانية، وبالتالي فان المرأة تميل إلى تعميم تجربتها السلبية على جميع التجارب المستقبلية، فيصبح الحمل خوفا يلازمها فتتجنبه قدر المستطاع اعتقادا منها أنها تتجنب بدلك خيبة أمل مستقبلية.

5-5- **العقاب الداخلي:** ويظهر دلك من خلال معاقبة الذات كالامتناع عن الأكل والشرب، وإهمال الذات أو المظهر الخارجي. (تكوك،2014،ص81).

3-2- الحمل المهدد بالولادة المبكرة:

تعريف الولادة: هي عملية خروج الجنين الناضج القابل للحياة خارج رحم الأنثى، وتعرف أيضا بالمخاض أو أحداث الولادة، وهو تتويج لفترة الحمل مع ولادة واحدة أو أكثر من الأطفال حديثي الولادة من رحم الأم.

وتقسم الولادة إلى ثلاثة مراحل من المخاض:

- ✓ قصر واتساع عنق الرحم.
- ✓ نزول وولادة الطفل.

- ✓ خروج المشيمة.
- ✓

الولادة المبكرة:

هي الولادة التي تحدث قبل ثلاثة أسابيع من تاريخ الولادة المقدر للطفل، بمعنى أخر وهي الولادة التي تحدث قبل بداية الأسبوع السابع والثلاثين من الحمل.

*وحسب رأي أصحاب المهنة والاختصاص،ا أحيانا يعاني الطفل المولود ولادة مبكرة ولاسيما هؤلاء الدين تمت ولادتهم مبكرا للغاية مشكلات طبية معقدة، وعادة تتفاوت مضاعفات الولادة المبكرة لكن كلما تقدمت ولادة الطفل عن الموعد المفترض لها،زاد خطر تعرضه للإصابة بمضاعفات.

1- تصنيف الولادة المبكرة وفقا لمدى تقدمها عن الموعد المفترض:

1-1- **الولادة قبل الموعد مباشرة:** أي يولد بين الأسبوعين 34-36 من فترة الحمل.

1-2- **الولادة قبل الموعد بفترة معتدلة:** أي يولد بين الأسبوعين 32-34 من فترة الحمل.

1-3- **الولادة قبل الموعد بفترة طويلة:** أي الولادة قبل الأسبوع 32 من فترة الحمل.

1-4- **الولادة قبل الموعد بفترة طويلة للغاية:** أي في الأسبوع 25 من الحمل او قبله.

- معظم الولادات المبكرة في مرحلة الولادة تكون قبل الموعد مباشرة.
- وحسب ما تبادلناه من حديث مع أخصائية التوليد والنساء بأحد العيادات الخاصة على مستوى ولاية سكيكدة، أفادت الطبيبة بان الولادة المبكرة تكون مابين الأسبوع الثامن والعشرين و الخامس والثلاثين (28-35 أسبوع) من الحمل، أي في الشهر السابع أو الثامن من الحمل، وان ولادة الجنين قبل بلوغه الشهر السابع تعد إجهاضا وليس ولادة مبكرة، ولا يكون فيها الجنين قابلا للعيش بتاتا.

2- أعراض الولادة المبكرة:

لا يمكن أن نخطئ في علامات الولادة المبكرة لدى بعض النساء، ولكن في بعض الأحيان تكون الدلائل اقل وضوحا، وبالتالي فمن الضروري ملاحظة ظهور أعراض الولادة المبكرة والتي تتمثل في:

- ظهور تشنجات في الجزء السفلي من البطن أكثر من 8 مرات في الساعة، تسبب هده التشنجات الشعور بتمدد البطن كما تذكرنا بآلام الدورة الشهرية.

- ألام أسفل الظهر وقد تختفي أحيانا.
- الشعور بزيادة الضغط في منطقة الحوض او المهبل.
- نزيف مهبلي.
- خروج سائل من المهبل.
- زيادة الإفرازات المهبلية.
- إسهال.
- حدوث تقلصات في الرحم من 4-5 مرات في الساعة.
- وجع في الفخذين الداخليين.

- ففي حال الشك بوجود إحدى هده الدلائل خاصة آدا ظهر نزيف دموي فيجب المراجعة الطبية فورا دون الانتظار.

3- **أسباب الولادة المبكرة:** تعددت أسباب الولادة المبكرة ولكن تتعدد الأسباب والنتيجة تكون واحدة، وتتمثل هاته الأسباب فيما يلي:

- التعرض لولادة مبكرة سابقا.
- الحمل في توأم.
- وجود عيوب خلقية في الرحم أو عنق الرحم.
- بعض الالتهابات خصوصا التهابات الجهاز التناسلي أو التي تصيب السائل الأمينوسي.
- التعرض لأحداث حياتية صعبة تأثر على الحمل أو صحة المرأة الحامل.
- حدوث نزيف مهبلي خلال فترة الحمل.
- وجوب عيوب خلقية في الجنين.
- تعاطي المخدرات وشرب الكحول من طرف الأم الحامل.
- الحمل بعد أقل من 6 أشهر من الولادة السابقة أو مرض أو إجهاض قبل استعادة المرأة لنشاطها وحيويتها.
- الحمل بتقنية أطفال الأنابيب.
- ضعف البنية و الإرهاق العام كالسفر والتنقل اليومي خاصة إدا كانت المسافات طويلة.
- الاستهتار بتطور الحمل من قبل الأم وانعدام الشروط الصحية في المنزل.
- بعض الأمراض المزمنة كالسكري وضغط الدم المرتفع.

خلاصة :

وفي الأخير سننتج من خلال ما تطرقنا له خلال هدا الفصل والتمحور حول الحمل المهدد، أنه كل امرأة مهددة للتعرض بفترة صعبة وعصيبة خلال حلملها مايجعلها فترة حساسة للغاية بالنسبة لها مادام هناك تقصير في توفير الحياة الصحية والملائمة لها خلال مرحلة حملها، بدءا من النظام الغذائي الصحي وصولا إلى ضرورة التنسيق الدوري والمستمر بين المرأة الحامل والطبيب المشرف عليها. ودلك حفاظا على سلامتها وسلامة جنينها، باعتبار أن أهم مرحلة في الحياة الزوجية لما للمرأة من شغف كبير في عيش إحساس الأمومة وتحقيق الرغبة الأبوية لكل رجل، دون أن نتغاضى بدلك على ضرورة الدعم النفسي الايجابي والدي بدوره يمثل مسؤولية كبيرة ودور فعال في الحفاظ على السلامة الصحية والنفسية في حياة المرأة بشكل خاص، وخاصة من المقربين، الزوج، الأهل والأصدقاء وكل من له علاقة حميمة ووطيدة وله تأثير على المرأة الحامل.

الجانب التطبيقي

تمهيد:

بعد عرض الإطار النظري، والدي وضح أرضية وصورة الدراسة المراد البحث فيها، يليه الإطار والميدان التطبيقي والدي سوف نتطرق فيه إلى أهم الخطوات في مسار البحث والدراسة العاملين عليها، واهم التقنيات الخادمة لموضوع البحث و المستعملة في الدراسة، مكان وزمان البحث، الإجراءات المتخذ بها، الأدوات وعينة البحث.

الفصل الخامس: الجانب المنهجي للدراسة(الإجراءات الميدانية):

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- منهج الدراسة.

3- حالات الدراسة.

4- حدود الدراسة.

5- أدوات الدراسة.

1-الدراسة الاستطلاعية:

قبل القيام بتحديد متغيرات البحث، يجب أولا القيام بالتحقيق الأولي أو ما يعرف بالدراسات الاستطلاعية كونها من أهم خطوات البحث العلمي، والتي تعرف هده الأخيرة على أنها دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع البحث، والظروف السائدة والإمكانيات المتوفرة لعملية البحث وعينات الدراسة.

وبهدا قمنا بالتوجه للمشفى العمومي"أحمد دندان" قسم النساء والتوليد بلدية عزابة ولاية سكيكدة، أين وجدنا الظروف الملائمة لبحثنا من الحالات المطلوبة وعينة الدراسة لموضوع بحثن، ودلك بعد الجصول على تصريح من طرف مدير الموارد البشرية للمشفى والأخصائية النفسانية المسؤولة عن هدا القسم، وبعد حصولنا على التقنيات الخادمة لموضوع بحثنا والمتمثلة في مقياس الصلابة النفسية ودليل المقابلة النصف موجهة والعينة المطلوب البحث عنها المتمثلة في 5 حالات من مختلف الأعمار تتراوح أعمارهن بين 25 سنة و 38 سنة.

وبعد توفر التقنيات و العينة والظروف المناسبة في هده الدراسة، قمنا ببدأ العمل والبحث مع الحالات الخمسة، معتمدين بدلك أسلوب الأخصائي النفساني وتقنية المقابلة العيادية النصف موجهة والتي تقربنا للحالات بشكل عفوي وملائم، دلك لغرض خلق جو من الأريحية والثقة والتحاور دون عقد وقيود، هدا ما مكننا من الحصول على تفاعل ايجابي بيننا وبين الحالات الخمس، من قبول وارتياح ماجعلهن على استمرارية في الحديث دون قلق او خوف إزائنا، متخدين بعين الاختبار دليل المقابلة الذي حضرناه مسبقا، والمشكل من مجموعة من المحاور التي تخص الحالة والدي لقينا به تسهيل ومساعدة كبيرة بخصوص عملية البحث ومعرفة المعلومات الهامة والدقيقة حول الحالة الصحية والجسمية لكل واحدة منهن، ووقت اكتشافهن لخطر تهديد الأمومة لكل منهن والحرمان من شعور الأمومة والتمتع به، بعدما كن ينتظرنه بفارغ الصبر، أما المحور الثاني فهو محور يخص الحالة الاستشفائية وكيف كانت المعاملة الطبية في هاد الجانب، حيث كان الرد منهن ايجابي وتلقين عناية

ومعاملة خاصة، وكان التدخل الفوري والسريع من طرف الطاقم الطبي من مختصين وأطباء الدرجة الأولى، أما بالنسبة للمحور الأخير فقد كان حول الحالة الاجتماعية والعلائقية فيما بين المحيط الخارجي والدي تميز بعدم الاستقرار والايجابية لبعضهن وهدا ما زاد في حدة مرضهن وجعلهن ذوات نظرة مستقبلية سلبية ما ولد فيهن ضعف القدرة على تقبل المر الواقع والرضي به والتعايش مع الوقت الحالي والتخطي.

2-المنهج الدراسة:

تختلف المناهج باختلاف مواضيع البحث وطريقة الدراسة، حيث ان لكل موضوع أدواته وخصائصه التي يستخدمها الباحث في ميدان اختصاصه، فاختيار المنهج المستخدم في الدراسة هو أمر تحدده طبيعة المشكلة التي يرغب الباحث في دراستها، بوحوش،2007،ص12

2-1- المنهج العيادي:

وهو جملة من التقنيات المستخدمة في أطار مهنة المختصين العياديين، وهو دراسة إكلينيكية تستند إلى المقابلات وتستعين بالاختبارات للوصول غالى غايات يحددها هدا المنهج، واكتشاف الحقائق العلمية.

- وهدا ماجعلنا نستعين يهدا المنهج لأنه المنهج المناسب لموضوع بحثنا وما يخدم دراستنا هاده.

3-مجالات الدراسة:

3-1- **المجال ألزماني:** تم القيام بالمقابلة وتطبيق المقياس على 5 حالات ذوات الحمل المهدد خلال فترة القيام بالتربص الميداني والتي تمتد من 12 أفريل حتى 20أفريل 2022.

3-2- **المجال المكاني:** تم إجراء هدا البحث في المشفى العمومي"أحمد دندان" ببلدية عزابة ولاية سكيكدة، قسم النساء والتوليد وأمراض النساء.

4-حالات الدراسة:

- تمحورت عينة البحث على النساء، ذوات حمل مهدد، ودلك وفقا لتشخيص الأطباء المتبعين لحالة حملهن، نظرا للتهديد الذي يعقب فترة الحمل.
- والتي تتراوح أعمارهن مابين 25 سنة حتى 38 سنة.

5-أدوات الدراسة:

قمنا باسخدام في دراستنا الأدوات التالية: المقابلة العيادية النصف موجهة – الملاحظة العيادية – ومقياس الصلابة النفسية (عماد محمد احمد مخيمر).

3-3- **المقابلة العيادية النصف موجهة:** هي واحدة من أهم وسائل التقفي وجمع المعلومات والبيانات الأزمة التي يحتاجها الأخصائي النفسي في العلاج النفسي.

3-4- **الملاحظة العيادية:** وهي جزء لايتجزا من المقابلة، ووفقا لبيدينيلي pedenili 1994 و بينوني benony 2003 هي المشاهدة العلمية المقصودة من اجل الحصول على ظواهر سلوكية دالة بمقتضى مكانته في ديناميكية الفرد وتاريخه ومعاشه،

- كما تعتبر أيضا أنها عملية مراقبة و مشاهدة وأدراك وتسجيل للظواهر النفسية بأسلوب علمي مخطط وهادف، ويشترط في دلك الالتزام بالدقة والموضوعية، أي دون تعديل أو إضافة آو تحريف يحياوي،2003،ص145.

- معنى كل هدا أنها تستهدف مجموع السلوكات اللفظية والغير لفظية.

3-5- **مقياس الصلابة النفسية لمحمد احمد مخيمر:** هو اختبار يتكون في الأصل من 47 عبارة، ولكن تم تقنينه وتكييفه على البيئة الجزائرية من طرف الدكتور "بشير معمريه" حيث أصبح يتكون من 48 عبارة، وكلها تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد والتي تحتوي هده الأخيرة على ثلاثة أبعاد، وهي الالتزام(16 عبارة) والتحكم(16 عبارة) وأخيرا التحدي(16 عبارة).

- بعد الالتزام: 1 -4 -7 -10 -13 -16 -19 -22 -25 -28 -31 -34 -37 -40 -43 -46.

- بعد التحكم: 2- 5 – 8 -11 -14 -17 – 20 -23 -26 -29 -32 -35 -38 -41 – 44 -47.

- بعد التحدي: 3 – 6 – 9 – 12 -15 -18 -21 – 24 -27 -30 -33 -36 -39 – 42 -45 – 48.

5-**3-1- تصحيح المقياس:** تقع الإجابة على المقياس في أربع مستويات (لا -قليلا -متوسط – كثيرا.) أما درجة كل عبارة فهي تقاس مابين صفر درجة و ثلاثة درجات، بمعنى أخر كل مستوى من المستويات الأربعة يقاس بدرجة، فادا كانت الإجابة بلا تعطى درجة 0صفرون ادا كانت بقليلا تعطى درجة 1، ادا كانت الإجابة بمتوسط تعطى درجة 2، آما ادا كانت الإجابة بكثيرا تعطي درجة 3 وهي أعلى درجة.

5-3-2- مستويات الدرجة الكلية للصلابة النفسية: يقاس المستوى الكلي للصلابة النفسية على النحو التالي:

- ادا كان مجموع الدرجات يتراوح بين (48-78) هدا دليل على آن مستوى الصلابة النفسية لدى المفحوص منخفض.
- ادا كان مجموع الدرجات يتراوح مابين (79- 107) هدا دليل على آن مستوى الصلابة النفسية لدى المفحوص متوسط.
- ادا كان مجموع الدرجات يتراوح مابين (110- 144) هدا دليل على أن مستوى الصلابة النفسية لدى المفحوص مرتفع.

5-3-3 مستويات بعد الالتزام وبعد التحدي:

5-3-4 ادا كان مجموع الدرجات يتراوح مابين (16 -26) فان مستوى الصلابة النفسية منخفض.

- إدا كان مجموع الدرجات يتراوح مابين (27- 37) فان مستوى الصلابة النفسية متوسط.
- إدا كان مجموع الدرجات يتراوح مابين (38 – 48) فان مستوى الصلابة النفسية مرتفع.

5-3-4- مستويات بعد التحكم:

- إدا كان مجموع الدرجات تتراوح مابين (15 -24) فان مستوى الصلابة النفسية منخفض.
- إدا كان مجموع الدرجات يتراوح مابين (25- 35) فان مستوى الصلابة النفسية متوسط.
- إدا كان مجموع الدرجات يتراوح مابين (36 – 45) فان مستوى الصلابة النفسية مرتفع.

الفصل السادس: عرض و تحليل النتائج

1- تقديم الحالة الأولى وتحليلها.

2- تقديم الحالة الثانية وتحليلها.

3- تقديم الحالة الثالثة وتحليلها.

4- تقديم الحالة الرابعة وتحليلها.

5- تقديم الحالة الخامسة وتحليلها.

6- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية المطروحة.

الحالة	السن	رتبة الحمل	وضعية الحمل الحالي
1	25 سنة	2	التهديد بالاجهاض المبكر (شهرين)
2	35 سنة	3	التهديد بالاجهاض (3 اشهر)
3	38 سنة	3	التهديد بالولادة المبكرة
4	26 سنة	2	التهديد بالإجهاض (3 اشهر)
5	30 سنة	1	التهديد بالإجهاض(4 أشهر)

جدول 1:جدول خاص ترتيب الحالات.

تقديم الحالة الأولى:

الاسم : ق ب السن :25 سنة المستوى التعليمي: جامعية-سنة ثالثة ليسونس-

المستوى الاقتصادي:جيد الترتيب في الأسرة : 3 عدد الأولاد: 1

ملخص المقابلة مع الحالة الأولى :

الحالة (ق.ب) البالغة من العمر 25 سنة ، عاملة بلقطاع التربوي ، متزوجة مند 3سنوات ، لديها طفلة واحدة ، لم تتعرض للاجهاض من قبل ، و هذه اول مرة تعاني الاجهاض المبكر ، وحسب شهادة الاطباء و المختصين هي سليمة من الناحية العضوية ، و لكن يعود سبب الاجهاض الى التعب و الضغط العملي في وظيفتها ، خاصة انها تعمل خارج الولاية –مكان العمل ولاية عنابة – ، وهذه اول مرة تتعرض فيها للاجهاض غير انها عانت من صعوبات الولادة في الحمل الاول حيث كانت ولادتها قيصرية ، بالرغم من انها تعرضت لاول مرة للاجهلض لاول مرة ايضا رغم صغر السن –25 سنة– الا انها تاثرت كتيرا بذلك ، حيث من خلال المقابلة كانت اكثر انفعالا وبكاء و الشعور الدائم بالخوف من الاجهاض ، الا انها احيانا سرعان ما تسيطر على دموعها و على حالتها وتكون متمسكة ، وهذا راجع الى الزوج و مساندته لها و بعث الامل لها.

التحليل الكيفي للحالة :

من خلال المقابلة النصف موجهة التي اجريناها مع الحالة (ق.ب) تبين لنا ان الحالة دات طابع حساس جدا ، وذلك جراء الفترة التي تمر بها والتجربة التي مرت بها حسبها تقول الحالة –ابشع تجربة مريت بها في حياتي – حيث كانت تبدو اكثر تاثرا وحساسية طوال المقابلة وهي تبكي ومنفعلة . الا انها كانت دائما تقول "مازلت صغيرة و ربي كتبلي الخير " بالرغم من حالة البكاء و التاثر الا انها كانت متفائلة بان القادم احسن و انها لاتزال صغيرة وفرصة الانجاب مرة اخرى كبيرة بقولها "مازلت صغيرة ويعوضني ربي " ، لكن سرعان ما يبدو عليها التاثر الكبير مع ترديد كلمة" مكتوب ربي " ايضا ما جعلها نوعا ما متحكمة في نفسيتها و حالتها هي المساندة الخارجية من الزوج والاهل .

نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الاولى :

الرقم	الابعاد	الدرجات	مستوى الصلابة
1	الالتزام	34	مستوى متوسط
2	التحكم	36	مستوى مرتفع
3	التحدي	36	مستوى متوسط
الدرجة الكلية : 106 مستوى صلابة متوسط			

جدول2:نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الأولى.

التعليق على الجدول : من خلال نتائج تطبيق مقياس الصلابة النفسية على الحالة (ق.ب) مثل ماهو موضح في الجدول تبين لنا ان الحالة تحصلت على مجموع –106– درجة ، والتي تقع في مفتاح التصحيح ما بين (79–107) من مقياس الصلابة النفسية فان الحالة تتمتع بمستوى ىصلابة متوسط. إضافة إلى حصولها على درجة (34) في بعد الالتزام و درجة (36) في بعد التحدي واللذان يقعان في مفتاح التصحيح (27–37) و منه الحالة ذو مستوى متوسط في بعدي الالتزام و التحدي .
في حين تحصلت على درجة (36) في بعد التحكم و الذي يقع في مفتاح التصحيح (36–45) فان هذا يعني ان مستوى الصلابة لدى الحالة في بعد التحكم مرتفع.

التحليل العام للحالة الأولى :

من خلال المقابلة النصف موجهة ، وتطبيق مقياس الصلابة النفسية لأحمد عماد مخيمر الذي تم تعديله و تكييفه على البيئة الجزائرية من طرف بشير معمرية ، اتضح ان الحالة ذات مستوى متوسط من الصلابة النفسية و هذا من خلال نتائج تطبيق المقياس حيث تحصلت على درجة كلية (106) و التي تقع بين (79-107) والذي تندرج فيه الصلابة النفسية المتوسطة إضافة إلى أن الحالة تتمتع بتواصل اجتماعي مع الأهل ،الزوج ، جراء الطاقة الايجابية لا نقول ايجابية مئة بالمئة ،أيضا المساندة الاجتماعية من طرفهم ، و إعطائها دفعة قوية للمواجهة . رغم ذلك إلا أنها دائما تجدها في حالة حزن و تأثر كبير إلا أنها تجدها مقتنعة بأنه أمر طبيعي وأي امرأة معرضة له .حيث حيث ترتبط الصلابة النفسية بعدة أمور ، من أهمها إمكانية الفرد ، الشخصية وقدرته على التعلم من الخبرة الصادمة من جهة .و نظرة الفرد ، إلى الوضع القائم على انه تحد و فرصة للنمو و التطور من جهة أخرى .

هذا ما التمسناه من خلال المقابلة مع (ق.ب) و القدرة على التحدي و النمو و التطور و التكيف مع الأحداث الضاغطة و التحكم إضافة إلى مستوى مرتفع من التحكم .

تقديم الحالة الثانية :

الاسم : ط.ك السن : 35 المستوى التعليمي : ثانية ثانوي

المستوى الاقتصادي : متوسط الترتيب في الاسرة : 2 عدد الاولاد : 1

ملخص المقابلة مع الحالة الثانية :

الحالة (ط.ك) البالغة من العمر (35 سنة) ، ماكثة بالبيت متزوجة مند 15 سنة ، لديها طفلة واحدة عن طريق التبني ، عانت من 15 سنة عقم ، بعدها اول حمل عانت من اجهاض ، بعده بعامين ثاني حمل اجهضت الحمل ، و هذه المرة الثالثة التي تعاني من الاجهاض ،وحسب شهادة الاطباء و المختصين هي سليمة من الناحية العضوية ، و لكن يعود سبب الاجهاض في كل حمل الى الانخفاض في ضغط الدم خلال فترة الحمل ، من خلال المقابلة كان بادي عليها التاثر و الحزن الا انها متمسكة ومتحكمة . وهذا ما لاحظناه من مساندة من الاهل و الزوج و الشيء الباعث فيها الامل الابنة الصغيرة .

نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الثانية

الرقم	الابعاد	الدرجات	مستوى الصلابة
1	الالتزام	34	مستوى متوسط
2	التحدي	40	مستوى مرتفع
3	التحكم	30	مستوى متوسط
الدرجة الكلية : 104 مستوى صلابة متوسط			

جدول 3:نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الثانية.

التعليق على الجدول :

من خلال نتائج تطبيق مقياس الصلابة النفسية على الحالة (ط.ك) مثل ماهو موضح في الجدول تبين لنا ان الحالة تحصلت على مجموع (104) درجة والتي تقع في مفتاح التصحيح ما بين (79-107) من مقياس الصلابة النفسية ومنه فان الحالة تتمتع بمستوى صلابة متوسط. اضافة الى حصولها على درجة (34) في بعد الالتزام والذي يقع في مفتاح التصحيح (27-37) ومنه الحالة ذو مستوى

متوسط من الالتزام ، وتحصلت على درجة (40) في بعد التحدي و الذي تقع في مفتاح التصحيح (38-48)و منه الحالة ذو مستوى مرتفع من التحدي .

في حين تحصلت على درجة (30) في بعد التحكم و الذي يقع في مفتاح التصحيح (25-35) ومنه الحالة ذو مستوى متوسط في بعد التحكم من الصلابة النفسية.

التحليل الكيفي للحالة الثانية :

من خلال المقابلة النصف موجهة التي اجريناها مع الحالة (ط.ك) تبين لنا ان الحالة ذات طابع حساس خاصة والفترة التي تمر بها حيث ان الحالة (ط.ك) عانت من عقم دام 15 سنة ، الا انها كانت متفائلة مع وجود التاثر حيث كانت دائما تقول " هذا مكتوب م عند الله " بالرغم من انها عانت من الاجهاض لثلاث مرات الا انها دائما متفائلة ، والفضل الكبير يرجع الى ابتها الوحيدة بالتبني حيث تقول " ابنتي هي سبب سعادتي " لكن سرعان ما يتبين عليها الحزن والحسرة ، لكن دائما ماتلاحظ عليها التبسم خاصة وانها لاقت المساندة الخارجية من الزوج و الاصدقاء حتى الطاقم الطبي من اطباء و ممرضات و الاهل .

التحليل العام للحالة :

من خلال المقابلة النصف موجهة و تطبيق مقياس الصلابة النفسية لاحمد مخيمر و الذي تم تكييفه على البيئة الجزائرية من طرف بشير معمرية ، اتضح لنا ان الحالة (ط.ك) ذات مستوى متوسط من الصلابة النفسية و هذا من خلال نتائج تطبيق المقياس حيث تحصلت عى درجة كلية ((104) و التي تقع في مفتاح التصحيح بين (79-107) والتي تندرج فيه الصلابة النفسية المتوسطة ، اضافة الى ان الحالة (ط.ك) تتمتع بتواصل اجتماعي مع الاهل ، الزوج ، الاصدقاء حيث كانت تتمتع بروح الدعابة و دامة التبسم ، جراء الطاقة الايجابية التي تتمتع بها ، ايضا المساندة الاجتماعية من طرف الاهل و الزوج و الاصدقاء خاصة ابنتها الوحيدة التي حسبها هي التي تعطيها الدافع القوي للمواجهة و التحمل و التمسك بالامل . على الرغم من ان الثتاثر بادي علي عليها وحالة الحزن الا انها مقتنعة بانه امر طبيعي و هذا قضاء وقدر من عند الله ولا اعتراض على حكمه ، واي امراة معرضة له.

حيث ترتبط الصلابة النفسية بعدة امور ، من اهمها امكانية الفرد الشخصية ، وقدرته على التعلم من الخبرة الصادمة من جهة ، ونظرة الفرد الى الوضع القائم على انه تحد و فرصة للنمو والتطور من جهة اخرى . وهذا ما التمسناه من خلال المقابلة مع الحالة الثانية (ط.ك) و القدرة على التحكم و النمو والتطور و التكيف مع الاحداث الضاغطة ، اضافة الى الى مستوى مرتفع من التحدي .

3- تقديم الحالة الثالثة:

الاسم: س السن:38 سنة

المستوى التعليمي: ليسانس الحالة العائلية: متزوجة

الترتيب في الأسرة: الخامسة عدد الأولاد: 2(ولد وبنت).

3-1-ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة:

الحالة (س) البالغة من العمر 38 سنة، أم لطفلين (فتاة وولد)، ذات مستوى تعليمي ليسانس علم النفس التربوي،عاملة في القطاع التربوي،متزوجة مند 8 سنوات، تعرضت للإجهاض لأول مرة،حسب ما أفاده الأطباء والمختصين فهي لاتعاني من أي مشاكل صحية،وهي سليمة من الناحية العضوية، لكن سبب الإجهاض يعود إلى وجود تشوه خلقي في الجنين والأسباب غير معروفة، رغم تأثر الحالة (س) بما حدث لها خصوصا أن فترة الحمل كانت طويلة بعض الشيء حيث دامت حتى 6 أشهر،إلا أنها كانت قوية وصامدة إزاء هاته الأزمة،نظرا للطاقة الايجابية التي تتلقاها من طفليها وزوجها،ومازلت متمسكة بحلم الأمومة مستقبلا وللمرة الثالثة، بالرغم من شعورها بالخوف والقلق من حين لأخر، خصوصا عند تذكرها للحادثة التي مرت بها.

3-2- التحليل الكيفي للحالة الثالثة:

من خلال المقابلة النصف موجهة التي أجريناها مع الحالة (س)، تبين لنا أنها شخصية ملتزمة ومتحدية على الرغم من الصدمة التي تعرضت لها والتي كانت قادرة على تدميرها،وهدا ما التمسناه من خلال كلامها " الحياة صعيبة وديما قاسية بصح الإنسان لازم يتقبل الشيء لي مكتبهولوا ربي سبحان"، وهدا ما أشارت إليه "سيرين كوبازا وآخرون 1982 من خلال قولهم "إن تعرضنا للضغوط أمر حتمي ولا مفر منه، فواقع الحياة محفوف بالعقبات والصعوبات وأشكال الفشل والنكسات والظروف الشاقة، ونحن لا نستطيع تجنب الفشل أو الإحباط أو الشعور بالاغتراب، ولا يمكننا الهروب من متطلبات التغيير في النمو الشخصي في مراحل حياتنا"، حيث اتضح لنا من خلال نظراتها وطريقة الحديث أن الحالة (س) بلغت حد أقصى من القبول والرضا لما هي عليه، ومحاولتها الجاهدة في التفاعل مع الضغوطات التي تواجهها والتأقلم مع الأمر الواقع، "الحياة ماتحبسش هنا لازم علينا نكملوا، صح شيء اللي ضاع مني كبير بصح هدا ماش معناتوا نهاية الدنيا،وديما الخير فيما اختاره الله"، وهدا ما جاء به حامد زهران" إن القدرة على مواجهة ضغوطات الحياة تتطلب النظرة الموضوعية والسليمة للحياة والمشكلات اليومية والتكيف مع الحاضر بمرونة

وايجابية وبصيرة نافدة"، كما التمسنا أيضا في الحالة(س) انه بالرغم من تعرضها لحادثة ضاغطة إلا أنها تحتفظ بصحتها الجسمية وسلامة أدائها النفسي،وهدا ما جعلها تبدو أكثر صلابة ووقار اتجاه الأزمة التي تعيشها ومصدر ايجابيتها وطاقتها (الزوج و الولدان).

3-3- نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الثالثة:

الرقم	أبعاد اختبار الصلابة النفسية	الدرجات	مستوى الصلابة النفسية
01	بعد التحكم	43 درجة	مرتفع
02	بعد الالتزام	47 درجة	مرتفع
03	بعد التحدي	47 درجة	مرتفع
04	الدرجة الكلية	137 درجة	مرتفع

جدول 4:نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الثالثة

3-4- التعليق على الجدول:

- بالنسبة للدرجة الخام عند قياس مستوى الصلابة النفسية فقد بلغت 137 درجة يعني أنها تتراوح مابين 110 – 144 درجة في مفتاح قياس الصلابة النفسية، ما يعني أنها ذات مستوى مرتفع من الصلابة النفسية.

-من خلال تطبيقنا لمقياس الصلابة النفسية على الحالة (س)، وكما هو موضح في الجدول، تبين لنا أن الحالة على 43 درجة في بعد التحكم والتي تتراوح بين (36 – 45) من مفتاح التصحيح، وهدا ما يعني أنها ذات مستوى مرتفع من الصلابة النفسية، كما تحصلت على 47 درجة في كل من البعدين التحدي والالتزام والتي تتراوح درجته مابين (38 – 48) من مفتاح التصحيح، وخدا ما يدل على تحليها بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية.

3-5- التحليل العام للحالة الثالثة:

وفي الأخير من خلال المقابلة النصف موجهة التي أجريت مع الحالة وتطبيق اختبار الصلابة النفسية لعماد احمد مخيمر، تبين لنا وحسب النتائج التي وصلنا إليها أن الحالة (س) ذات مستوى مرتفع من الصلابة النفسية، حيث تحصلت على 137 درجة والتي تتراوح مابين (110 – 144) في مفتاح التصحيح لمقياس الصلابة النفسية، كما تبين أن الحالة لها تتمتع بقدرة كبيرة على التحمل والمواجهة للضغوطات والأزمات بشكل قبول ورضا ومسؤولية، وهو ما يعكس قدرة الحالة (س) على تقييم ما

مدى قدرتها على مواجهة الأحداث والأزمات، برغم صعوبة الموقف، ما يجعلها ذات مستوى عال من الصلابة النفسية،" فكوبازا" اشتقت مفهوم الصلابة النفسية من الفلسفة الوجودية، وهدا النهج يصف الأشخاص الدين مازالوا في صحة جيدة على الرغم من التعامل مع ضغوط الحياة بدرجة عالية.(al lembert et.2002).مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي،العدد 33،2010.

إضافة لكل هدا، هو الدعم الايجابي والقوي من طرف البيئة التي تعيش فيها الحالة (س) المتمثلة في الزوج بالدرجة الأولى والأهل والأصدقاء الذي كانوا داعمين لها بكل ما استطاعوا ومحاولة إعطائها دفعة قوية للتحدي و المقاومة، وعدم تطبيق هاته الخبرة السلبية الحالية على الحياة المستقبلية وعدم الاستسلام للضعف الداخلي والخوف من تكرار التجربة مستقبلا.حيث لاق المقربين من الحالة (س) استجابة ايجابية منها وبكل روح والتزام.

1- تقديم الحالة الرابعة:

الاسم: ر السن: 26 سنة.

المستوى التعليمي: الثانية ماستر الحالة العائلية: متزوجة.

الترتيب في الأسرة: الأولى عدد الأولاد: طفل واحد.

1-1- ملخص المقابلة مع الحالة:

الحالة ر البالغة من العمر 26 سنة، عاملة في القطاع التربوي متزوجة مند 4 سنوات، لديها طفل واحد،تعرضت للإجهاض لأول مرة، وحسب شهادة الأطباء والمختصين فهي سليمة من الناحية العضوية ولا تعاني من أي مرض، ولكن سبب الإجهاض يكمن إلى كثرة التعب والضغط العملي سواء على المستوى الوظيفي أو المسؤولية كزوجة داخل البيت،وبالرغم من للإجهاض لأول مرة إلا أنها تأثرت كثيرا بدلك، حيث فقدت السيطرة على حالتها النفسية ما جعلها تصبح أكثر انفعالا مع الآخرين، كما أنها لم تستطع تجاوز هده المشكلة إلى جانب شعورها الدائم بان هده التجربة قابلة للتكرار في مرة يمكن فيها أن تحمل، وعلى الرغم من كل هدا إلا أنها مازالت تسعى جاهدة للتخلص من الحالة النفسية الصعبة التي تواجهها بحكم صغر سنها، وتحاول إقناع نفسها بالتحلي بالأمل والحمل والإنجاب من جديد، ومن بين الأسباب التي جعلتها متمسكة بهدا الأمل هو حب الزوج الملحوظ لها والدعم الايجابي ومساندته لها، ومحاولة تفهمه لها والوضع الذي تعانيه وتمر به الزوجة، ومحاولة منه في بعث الأمل والتفاؤل بالرغم من صعوبة الموقف.

1-2- التحليل الكيفي للحالة:

من خلال المقابلة النصف موجهة التي أجريناها مع الحالة (ر) تبين لنا أنها ذات طابع انفعالي قليلا نتيجة الفترة العصيبة التي تمر بها والدي جعلها تبدو أكثر حدة وحساسية ودلك من خلال كلامها " انا كالم بصح لي يهدر معايا لابغة هدرة صغيرة نشعل فيه" "وليت إنسانة منتعاشرش وما قادرة نتفاعل مع حتى واحد" وهدا ما جعلها تعتقد بانه وضع طبيعي بحكم ما مرت به من تجربة سيئة خلال هده الفترة حسب قولها "هادي حاجة طبيعية وأي وحدة بلاصتي تدير هكا وكتر" وبرغم حدة الموقف وصعوبته وما عاشته الحالة (ر) خلال هده الفترة إلا أنها متفائلة وهدا دليل على النظرة والتطلع الايجابي للحياة والمستقبل، ما جعلها أكثر قدرة على مواجهة الضغوطات والصدمات بكل ما تستمده من قوة وايجابية من طرف الزوج، وهدا ما التمسناه من خلال قولها "لا اعتراض على قضاء الله، بلاك فيها خير، وعلبالي ربي راح يعوضني خير" وأيضا "متأكدة بلي قادرة نوض من هاد المحنة مدام راجلي معايا، ويعوضني ربي أن شاء الله" وهدا بحد ذاته يعتبر نوع من التحدي للتغلب على الضغوطات وأزمة الخوف والقلق التي تعيشها الحالة، بفضل المساندة والعم الايجابي الفعال من طرف الزوج بصفة خاصة والأهل بصفة عامة.

1-3- نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الرابعة:

الرقم	أبعاد اختبار الصلابة النفسية	الدرجات	مستوى الصلابة النفسية
01	بعد التحكم	36 درجة	مرتفع
02	بعد الالتزام	42 درجة	مرتفع
03	بعد التحدي	42 درجة	مرتفع
04	الدرجة الكلية	120 درجة	مرتفع

جدول 5:نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الرابعة

- أما بالنسبة للدرجة الخام عند قياس مستوى الصلابة النفسية فقد بلغت 134 درجة يعني أنها تتراوح مابين 110 – 144 درجة في مفتاح قياس الصلابة النفسية، ما يعني أنها ذات مستوى مرتفع من الصلابة النفسية.

- **1-4- التعليق على الجدول:**

من خلال تطبيقنا لمقياس الصلابة النفسية على الحالة (ر)، يتبين لنا أن الحالة تحصلت على مجموع 134 درجة، والتي تقع في مفتاح التصحيح مابين (110 – 144) من مفتاح مقياس الصلابة النفسية، ومن خلال الجدول فقد قمنا بقياس كل بعد من أبعاد الصلابة النفسية على حدى، حيث تبين أن الحالة تحصلت على 36 درجة في بعد التحكم وهدا مايجعلها ذات صلابة نفسية مرتفعة، حيث تكون الدرجات في مفتاح التصحيح مابين (36 – 45) درجة، وتحصلت على 42 درجة في بعد الالتزام ما يعنى مستوى مرتفع من الصلابة النفسية، حيث تكون في مفتاح التصحيح الدرجات مابين (38 – 48)، كما تحصلت على 42 درجة في بعد التحدي والدي يتراوح في مفتاح التصحيح مابين (38 – 45) درجة وهدا مايعني أنها ذات صلابة نفسية مرتفع.

1-5- التحليل العام للحالة الرابعة:

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة التي أجريت مع الحالة وتطبيق مقياس الصلابة النفسية لأحمد عماد مخيمر والدي تم تقنينه وتكييفه على البيئة الجزائرية من طرف بشير معمريه، اتضح أن الحالة (ر) ذات مستوى مرتفع من الصلابة النفسية، وهدا ما أكدته لنا نتائج تطبيق المقياس، حيث حصلت على درجة 134 بالنسبة للدرجة الخام من قياس مستوى الصلابة النفسية والدي تتراوح درجاته الكلية مابين (110 – 144) درجة، والتي تندرج في نسبة الصلابة النفسية المرتفعة، إضافة إلى تمتع الحالة بحس تواصل اجتماعي عال ومستوى مساندة كبير من طرف المقربين لها، وهدا ما أعطاها دفعة قوية للمواجهة وتخطي الأزمة، على الرغم من كمية الحزن والقلق اللذان يتخللان فكرها وقلبها، إلا أنها قانعة بأنه أمر طبيعي وغيمة ستزول مع الزمن، وهدا مايعكس الايجابية فيها وروح الرضا والتقبل على الوضع الذي تعيشه، ما يشمل مستوى مرتفع من التحكم، وهدا ما أشار إليه kobaza 1979 بوصفه "اعتقاد الفرد بان مواقف وظروف الحياة المتغيرة التي يتعرض لها الفرد هي أمور متوقعة ويمكن التنبؤ بها والسيطرة عليها".

وهدا ما التمسناه من خلال المقابلة مع الحالة بقدرة التكيف مع الأحداث الضاغطة ومحاولة السيطرة والتقبل للأوضاع الصعبة والسلبية المصاحبة لمثل هده المشاكل والفترات، ومحاولة منها لخلق مشاعر التفاؤل والأمل واستدراك الحياة ومزاولتها بشكل طبيعي باعتبارها انم احدث هو أمر طبيعي وسيمر، إضافة لمستوى التزام مرتفع وهدا ما لمسناه من خلال تعريف عودة 2010 له على انه "يبني الفرد لقيم ومبادئ ومعتقدات وأطراف محددة، وتمسكه بها، وتحمله المسؤولية اتجاه نفسه ومجتمعه، وهدا ما يعكس مستوى الصلابة النفسية لديه."

وعلى الرغم من حرمان الحالة (ر) من الشعور بالأمومة للمرة الثانية بعد عناء كبير وتعب اكبر، إلا أنها استطاعت غلغلة الأمل والايجابية في روحها وبكل روح قوية جاهدة إلى عدم مواكبة التجربة السلبية الحالية على التجارب المستقبلية لها.

تقديم الحالة الخامسة:

الاسم: ب السن:30 سنة

المستوى التعليمي: الرابعة متوسط الحالة العائلية: متزوجة.

عدد الأولاد: لايوجد الرتيب في الأسرة: الثانية.

2-1- ملخص المقابلة مع الحالة:

الحالة (ب) البالغة من العمر 30 سنة، ماكثة بالبيت، متزوجة مند عامي،ليس لديها أولاد، تعرضت للإجهاض للمرة الأولى، وحسب ما تلقيناه من معلومات حول الحالة من الناحية الطبية في تعاني من ارتفاع في ضغط الدم، وهدا هو سبب الإجهاض ما أثر على الجنين داخل بطن الأم كونه لم يتحمل دلك، ومات داخل الرحم، تأثرت الأم بالوضع الذي تمر به، حيث كانت في حالة مزرية وكارثية جراء الصدمة التي تعرضت لها، خاصة وانه كان أول حمل لها بعد معاناة كبيرة مدتها أكثر من عام في المحاولة منها للحمل، دخلت الأم في ديمومة وموجة اكتئاب وحزن شديد ما جعلها تفقد الأمل في حملها مرة أخرى، ودلك جراء المضاعفات التي طرأت عليها بعد عملية الإجهاض.

2-2- التحليل الكيفي للحالة الخامسة:

من خلال المقابلة النصف موجهة التي قمنا بها مع الحالة (ب) والتي كانت صعبة نوعا ما جراء الحالة النفسية التي تمر بها الحالة،تبين لنا بأنها تمر في حالة اكتئاب والدي جعلها تبدو أكثر حدة وعصبية، شعورها الدائم بالقلق، شعورها بالكآبة وفقدان الأمل وعدم قدرتها للتطلع على المستقبل بايجابية،وحسب ما فهمنا من خلال المقابلة هو تغلب فكرة إحساسها بقلة القيمة والنقص، ودلك من خلال كلامها "أنا مرآة ناقصة ابسط حاجة ماش قادرة نديرها للزوج تاعي، وما عندوا ما يحب في امرأة ناقصة كيفي"، إلى جانب إحساسها الدائم بالتعب والوهن و ألام في مستوى الرأس، وهدا راجع لكثرة التفكير وتغلب الأفكار الوسواسية عليها، ومن خلال المقابلة التمسنا من خلال حديثها التفكير في أفكار انتحارية و بداية تغلل فكرة الانتحار من خلال ما قالته"حابة نموت

حابة نقتل روحي،حاسة بغصة كبيرة في قلبي ما نرتاحش منها حتى تغطى في قبري"، وهدا دليل على الضعف و عدم القدرة على التخطي ومواجهة الأزمة من طرف الحالة، مع انه كان أول حمل بالنسبة لها، وبالرغم من صعوبة الموقف الذي تعيشه هده الأسرة الصغيرة، إلا أن الزوج وهدا ما لاحظناه يدعم زوجته بطريقة ايجابية محاولا منه بعث القليل من التفاؤل والأمل، ومحاولة خلق روح التحدي والقوة لمواجهة الأزمة وتخطيها بأقل الأضرار.

2-3- نتائج مقياس الصلابة النفسية:

الرقم	أبعاد اختبار الصلابة النفسية	الدرجات	مستوى الصلابة النفسية
01	بعد التحكم	34 درجة	متوسط
02	بعد الالتزام	16 درجة	منخفض
03	بعد التحدي	28 درجة	متوسط
04	الدرجة الكلية	78 درجة	/

جدول 6:نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الخامسة

أما بالنسبة للدرجة الخام عند قياس مستوى الصلابة النفسية فقد بلغت 79 درجة يعني انها تتراوح مابين 79– 107 درجة في مفتاح قياس الصلابة النفسية، ما يعني أنها ذات مستوى متوسط من الصلابة النفسية.

2-4- التعليق على الجدول:

من خلال تطبيقنا لمقياس الصلابة النفسية على الحالة (ب)، يتبين لنا ان الحالة تحصلت على مجموع 79 درجة، والتي تقع في مفتاح التصحيح مابين (79 – 107) من مفتاح مقياس الصلابة النفسية، دلك ما يعني أنها ذات صلابة نفسية متوسطة، ومن خلال الجدول فقد قمنا بقياس كل بعد من أبعاد الصلابة النفسية على حدا، حيث تبين أن الحالة تحصلت على 34 درجة في بعد التحكم وهدا ما يجعلها ذات صلابة نفسية متوسطة، حيث تكون الدرجات في مفتاح التصحيح مابين 25 – 35) درجة، وتحصلت على 16 درجة في بعد الالتزام ما يعنى مستوى منخفض من الصلابة النفسية، حيث تكون في مفتاح التصحيح الدرجات مابين (16 – 26)، كما تحصلت على 28 درجة في بعد

التحدي والدي يتراوح في مفتاح التصحيح مابين (27– 37) درجة وهدا ما يعني أنها ذات صلابة نفسية متوسط.

a. التحليل العام للحالة الخامسة:

من خلال المقابلة النصف موجهة التي أجريناها مع الحالة، وتطبيق مقياس الصلابة النفسية لأحمد عماد مخيمر، والدي تم تقنينه وتكييفه على البيئة الجزائرية من طرف بشير معمريه، اتضح لنا أن الحالة (ب) ذات صلابة نفسية متوسطة وهدا ما أكدته نتائج تطبيق الاختبار لبشير معمريه، حيث حصلت على 79 درجة والتي تتراوح بين 79 – 107 درجة من مفتاح مقياس الصلابة النفسية الخام.

حيث لاحظنا أن الحالة (ب) ذات تواصل اجتماعي ضيق نوعا ما، ودلك بعد الصدمة التي تعرضت لها هده الفترة ما يجعلها تكره التجمعات والتفاعل الاجتماعي، على الرغم من المحاولات العديدة من طرف الأهل والزوج في جعلها تخرج من هده الحالة وتقبل الأمر الواقع،إلا أن زاوية التحدي بالنسبة لها مجرد عناء ومضيعة للوقت.

كما التمسنا أيضا من الحالة (ب) عدم القدرة على تحمل ومواجهة الأحداث الضاغطة، إضافة لسرعة الغضب والحزن الشديد وهو يتنافى مع خصائص بعد التحدي الذي تناوله "كوبازا"

3-6- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها وتحصلنا عليها لحالات الدراسة الخمسة، ودلك عن طريق المقابلة العيادية نصف الموجهة التي أجريت معهن، وتطبيق مقياس الصلابة النفسية (لعماد مخيمر)، توصلنا لمجموعة من العوامل والتي ساعدتنا في تحديد مستوى الصلابة النفسية لكل حالة، والتي بموجبها تمكننا من نفي أو إثبات فرضية الدراسة والتي تده بالى أنا " للمرأة ذات الحمل المهدد مستوى صلابة منخفض".

- حيث توصلنا إلى أن أغلبية حالات الدراسة ذوات مستوى صلابة نفسية متوسط و الحالتين الباقتين ذوات صلابة نفسية مرتفع، بالرغم من المعاناة التي يسببها أي تهديد مصاحب للحمل من آثار جسمية ونفسية، إلا أنه يدل على قدرتهن في المقاومة و محاولة التكيف مع الوضع، حيث يقول " ادلر" أن شعور الفرد بالنقص يدفعه إلى التعويض بجانبه الإيجابي اد يخلق هدا الإحساس تحديا ذاتيا داخل الفرد يكون مصدرا لقوة وإرادة خلاقة للإبداع في الحياة (حنصالي،79)، إلى جانب قدرة التحدي والدي بدافعه يمكن لهن التغلب على الضغوطات، إضافة على القدرة على التغلب على حالة الضعف

النفسي التي كانت بمثابة ضغط وعقبة في حياتهن، وهدا ما توضحه دراسة (لي Lee 1991)، التي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة، حيث أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الصلابة النفسية والصحة البدنية والعقلية والضغوط، حيث لاحظنا من خلال المقابلة العيادية بالنسبة للحالات ذات الصلابة النفسية المرتفعة (الحالة الثالثة والحالة الرابعة)، تتمتعن بوازع ديني قوي والدي ساهم بدور قوي وفعال في القدرة على مواجهة التحدي والضغط المرهون في كل حالة من الحالة ،إضافة إلى كفاءة المساندة الأسرية والدعم الايجابي من طرف الأسرة والأزواج بصفة خاصة، كما كان للمستوي الثقافي والاجتماعي دور فعال في التقبل والرضا والتطلع على الأمور من زاوية أخرى وبنظرة ايجابية للأمور،وهدا ما يعني أن هناك بعض الأشخاص بالرغم إنهم يتعرضون لأحداث حياتية ضاغطة إلا أنهم يحتفظون بصحتهم الجسمية وسلامة أدائهم النفسي رغم تعرضهم للضغوط.فالرعاية النفسية والاجتماعية هي جزء لايتجزأ من قوة التخطي والقوة الإيجابية وشخصية الفرد الضابطة والصامدة المقاومة.

- وعلى هدا فالفرضية الرئيسية والتي تدهب إلى أن " للمرأة ذات الحمل المهدد مستوى صلابة نفسية منخفض" لم تتحقق في دراستنا هده.
- وعلى هدا نقترح المزيد من البحوث لدراسة الضغط لدى النساء ذوات الحمل المهدد في متغيرات أخرى وجوانب أخرى كالخلفية الاجتماعية، تصورات الإنجاب لدى الزوجين أو سمات الشخصية والتفكير، طبيعة العيش (مستقل أو مع العائلة، العيش في المناطق الريفية أو المدينة)، الجانب الثقافي، الاستقلالية، وكل هده المتغيرات التي تلعب دور كبير في الصلابة النفسية وضبط الصلابة النفسية للفرد، واهم شيء هو توسيع عينة الدراسة و استعمال أدوات وتقنيات دراسة أخرى.

- **خاتمة**

- من خلال ما تناولناه في موضوع دراستنا الحالية "مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة ذات الحمل المهدد"، في كلا من الجانبين، الجانب التطبيقي والجانب النظري، فإننا نستنتج أن المرأة ذات الحمل المهدد تكون ذات مستوى صلابة نفسية من متوسط إلى مرتفع، هدا ما جعلها قادرة على التحدي وتخطي الضغوطات والتكيف مع الأحداث الواقعة، والتحكم في انفعالاتها، وعلى الرغم من حساسية المرحلة التي قد تمر بها المرأة إلا أنها قادرة على الاحتفاظ بصحتها النفسية والجسمية لها، فبالرغم من قدرتها على التحكم بمجريات الحياة والالتزام بها، إلا أن المساندة والدعم الإيجابي الذي قد تتلقاه من محيط عيشها من الأسرة بصفة عامة والزوج بصفة خاصة له دور كبير وزيادة معنوية فعالة قادرة على خلق قدرة كبيرة على التخطي وتحدي الأزمات، وهدا ما سعينا لدراسته واكتشافه من خلال دراستنا المقدمة.
- مما نتوصل في الأخير إلى أن الفرضية المقترحة والمطروحة في دراستنا هده والمتمثلة في أن "**مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة ذات الحمل المهدد منخفضة " لم تتحقق.**

ملخص:

الحمل مرحلة هامة في حياة المرأة،إذ تعبر عن أنوثتها ومكانتها الاجتماعية كامرأة وكأم ،لكن مراحل الحمل تعاش بتناقضات عديدة تمر بها الحامل من تغيرات هرمونية و فيزيولوجية .تؤثر بدورها على الجانب النفسي و تجعلها تعيش قلق و ضغط أحيانا.كما تعيش ظروف اجتماعية أو نفسية تلعب دورا مهما في خلق بعض الضغوط النفسية للحامل ،وبالتالي تهديد عام بحملها ،كذلك صحتها النفسية والجسدية .انطلاقا من الواقع المعاش جاء اهتمامنا بموضوع الدراسة الحالية الذي كان متمحورا حول مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة ذات الحمل المهدد و هدا بهدف التعمق في شخصية المرأة فقد تم استخدام المنهج العيادي وتم اختيار عينة بطريقة قصدية متكونة من 5 حالات وتم الاعتماد في جمع المعلومات على الملاحظة العيادية و المقابلة العيادية و مقياس الصلابة النفسية .وقد بينت النتائج أن النساء ذوات الحمل المهدد لهن مستوى متوسط من الصلابة النفسية .

الكلمات المفتاحية :الصلابة النفسية ، الحمل المهدد.

Résumé:

La grossesse est une étape importante dans la vie dune femme ,car elle exprime sa féminité et sa position sociale en tant que femme. Mais les étapes de la grossesse vivent avec de nombreuses contradictions femme enceinte à cause des changements hormonaux et physiologiques qui à leur tour affectent que traverse l’aspect psychologique et lui vivre parfois de anxiété et de la pression, car les condition sociales ou psychologiques jouent un rôle important dans la création de certaines pressions psychologiques pour la femme enceinte , et par conséquent une menace générale pour sa grossesse , ainsi que pour sa sante psychologique et physique . échantillon a été choisi

de manière intentionnelle compose de 5 cas la collecte de données a été basée sur l'observation clinique , entretint clinique et l'échelle de dureté psychologique . les résultats ont montre que les femmes avec une menace de grossesse ont un niveau moyen de résistance psychologique.

Mots-clés: dureté psychologique ,menace de grossesse.

قائمة المراجع :

1-**أبو ندى عبد الرحمن،** (2007):الصلابة النفسية و علاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الأزهر ،غزة .

2-الجيلاني حماد ، (2014): مفهوم الإجهاض في الإسلام ،دون طبعة، باكستان ،جامعة الإمام المهدي

3-أحمد بن عبد الله ،محمد العيافي ،(2011):الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام و العاديين بمدينة مكة المكرمة و محافظة الليث ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.

4-أحمد حسني طه حسين، (2006): "قانون العقوبات "القسم الخاص:جرائم الاعتداء على الأشخاص ،دون طبعة،مطبعة النور .

5-أسامة رمضان الغمري، (2005): أساسيات علم الطب الشرعي و السموم للهيئات القضائية و المحامين،دون طبعة ،مصر ،دار الكتب القانونية.

6-أسامة رمضان الغمري،(2005):الجرائم الجنسية والحمل و الإجهاض من الوجهة الطبية الشرعية،دون طبعة ،مصر ،دار الكتب القانونية

7-د.إبراهيم يوسف ،(1971):العناية بالحامل ، الطبعة الأولى، بيروت ،دار القلم.

8-إمام مصطفى سيد،(2001): مدى فعالية تقييم الأداء باستخدام أنشطة الدكاءات المتعددة لجاردنر في اكتشاف الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية ، المجلد (17)، العدد الأول .

9-خيرة شويطر ،نادية يوب مصطفى الزقاوي،(2015):الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بقطاع التعليم بوهران،مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية ،جامعة وهران ،العدد الخامس عشر.

10-دانولو دكلوة ،(1974): ولدك هدا الكائن المجهول ،طبعة الأولى ، بيروت ،دار العلم.

11-رولا مجدي ،هاشم الصفدي ،(2013):المساندة الاجتماعية و الصلابة النفسية و علاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء و الأرامل بمحافظات غزة ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ،جامعة الأزهر ، غزة -فلسطين-.

12-زينب أحمد نوفل راضي، (2008):الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات ،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الصحة النفسية الجامعة الإسلامية بغزة ،غزة -فلسطين-.

13-سليمان تكوك ،(2014):التكفل النفسي بالمرأة الحامل المهددة بالإجهاض العفوي،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم النفس العيادي ،جامعة وهران،الجزائر.

14-سنا محمد إبراهيم أبو حسن، (2012):الصلابة النفسية و الأمل وعلاقتها بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة،مذكرة لنيل شهادة ماجستير ،جامعة الأزهر ،غزة -فلسطين-.

15-سيد أحمد الباهض(2002):الإنهاك النفسي و علاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي و معلمات التربية الخاصة،مجلة كلية التربية ،المجلد(1)،العدد 31.

16-شحاتة عبد المطلب حسن أحمد (2006):الإجهاض بين الخطر و الإباحة في الفقه الإسلامي ،دون طبعة ، مصر ،دار الجامعة الجديدة.

17-شهرزاد نوار ،نرجس زكري (2016):الصلابة النفسية وعلاقتها بالسلوك الصحي لدى مرضى السكري ،مجلة العلوم النفسية و التربوية ،جامعة ورقلة.

18-عبد الله أنور (1992):مدخل القانون -نظرتي الحق والالتزام و قواعد الثبات ،جامعة عين شمس ،القاهرة -مصر-.

19-عبد الرحمن لطفي (2012):الإجهاض المتكرر ،مجلة طبيبي ،27-12-2012.

20-عمر الريماوي (2003):مفهوم تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في مدارس ضاحية القدس ،مجلة الأدب و العلوم الاجتماعية ،جامعة السلطان قابوس ،فلسطين.

21-عمر عمور ، روبي محمد ، قاسمي فيصل (2013): مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة العلوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية المسيلة ، المجلة العلمية لعلوم و تقنيات الأنشطة البدنية والرياضية ،العدد العاشر.

22-كريم حسن إسماعيل عبد المعبود (دون سنة):الإجهاض وحق الحياة ، أبحاث ووقائع المؤتمر العام الثاني والعشرون ، جامعة عين شمس .

23-مأمون الرفاعي (2011):جريمة الإجهاض في التشريع الجنائي الإسلامي و عقوباتها ،مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية ،الجلد (25)،العدد الخامس.

24-محمد أحمد مخيمر عماد (1996):إدراك القبول ،الرفض الوالدي و علاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة،مجلة دراسات نفسية 02-270-290.

25-محمد أحمد مخيمر عماد (1997):الصلابة النفسية و المساندة الاجتماعية متغيرات وسطية في العلاقة بين الضغوط و أعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي ،المجلة المصرية للدراسات النفسية 07-10-20.

26-محمد أمين جدوي (2010):جريمة الإجهاض بين الشريعة و القانون ،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الجنائية و علم الإجرام ،جامعة أبو بكر بلعابد تلمسان ،الجزائر .

26-د.محمد المهدي (دون سنة)،سيكولوجية الحمل ،دون طبعة ،مصر.

27-محمد بن يحيى بن حسن النجمي (2011):الإجهاض ، أحكامه حدوده في الشريعة الإسلامية و القانون الوضعي ، طبعة الأولى ،جدة ،دار العبيكان.

28-محمد جمال يحياوي(2003):دراسات في علم النفس ،دون طبعة ،وهران ،دار الغرب.

29-محمد محمد عودة (2010):الخبرة الصادمة و علاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط و المساندة الاجتماعية و الصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة ،مذكرة لنيل درجة ماجستير في علم النفس ،الجامعة الإسلامية ،غزة -فلسطين-.

30-مريامة حنصالي، (2013):إدارة الضغوط النفسية و علاقتها بسمتي الشخصية المناعية – الصلابة النفسية و التو كيدية-في ضوء الذكاء الانفعالي ، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة.

31-مصطفى بو تفنوشت ،(1984):العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة ،دون طبعة، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجزائرية.

32-محمد علي البار ،(1985): مشكلة الإجهاض ، دراسة طبية فقهية جامعة الملك عبد العزيز ،الطبعة الأولى ، جدة ،الدار السعودية للنشر و التوزيع.

33-محمد القرني، (1999):أسس المرأة الطبية والنفسية ،الطبعة الثانية ، دار الأفاق.

34-مليكة تستيتي،(1990):ظاهرة تظليل الذكر على الأنثى ، رسالة ماجستير علم النفس العيادي ،جامعة بوزريعة ،الجزائر .

35-منصور عمر العايطة (2004):المسؤولية المدنية و الجنائية في الأخطاء الطبية ، طبعة الأولى، مملكة العربية السعودية ،جامعة بابق للعلوم الأمنية بالرياض.

36-مينا سميح مصطفى جماد،(2012): القلق و ضغوط الحياة لدى الزوجات ذوات الإجهاض المتكرر ، مذكرة مكملة للحصول على شهادة ماجستير في الإرشاد النفسي ،الجامعة الإسلامية ،غزة-فلسطين-.

37-نزار أحمد ناجي، كلاويت نوري، (2016):تأثير هرمون أكثيفينA و الهرمونات الجنسية على الإجهاض المتكرر و المنفرد ،مجلة تكريت للعلوم العرفية ،جامعة تكريت ، العراق.

المراجع الأجنبية:

38-**Mecheling gerle et Dr heleup**"la grossesse perdu Rarsay marie, paris.1990.

-

المواقع الإلكترونية :

39-علا نصر (2014):الصلابة النفسية ، سوريا:

40- www.arabpsyhet.com/document.

41-دراسات اجتماعية Asjp.cerist.dz.14.36, 10/06/2022

42-الكاتب نافع نوارة Volume5,numero1.page 147.160, 01/01/2013

43- https://www.super mama.me

44- https://www.webteb.com

Myoclinic Guide to healthy pregmancy.

45-كتاب دليلي مايو كلينك للحفاظ على صحة الحمل

46-الإجهاض المتكرر،أسبابه تشخيصه وعلاجه.

47-منتدى الولادة المبكرة و الإجهاض ،أسباب الولادة المبكرة و الإجهاض و كيفية تجنبه.

الملاحق:

الملحق الأول

دليل المقابلة العيادية:

موضوع الدراسة: مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة ذات الحمل المهدد.

المحور الأول: البيانات الشخصية

الاسم: السن:

المستوى التعليمي: المهنة:

الحالة الاجتماعية: المستوى الاقتصادي:

المحور الثاني: الحالة الطبية أو التاريخ الطبي:

الإصابة بمرض مزمن: نعم لا

نوع المرض: .....

تاريخ المرض: قبل الزواج بعد الزواج

تناول أدوية معينة: نعم لا

هناك استشارات نفسية: نعم لا

سبب الاستشارة: ..... مدة

الاستشارة:.....

المحور الثالث: بيانات أسرية:

الرتبة في العائلة: المستوى الاقتصادي للعائلة:

سن الزوج: تاريخ الزواج:

تاريخ الحمل: السكن: مستقل – مع العائلة.

مهنة الزوج: عامل – بطال – متقاعد المستوى التعليمي: ابتدائي – متوسط – ثانوي – جامعي.

الملحق الثاني

مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر

تعليمة المقياس:

أمامك مجموعة من العبارات، والتي تتمثل رؤيتك لذاتك في مواجهة مجموعة من المواقف، والمطلوب منك أن تقرئي كل عبارة بتمعن، ثم تضعين علامة (×) في إحدى الخانات المقابلة للعبارة، ونأمل أن لا تتركي عبارة واحدة دون أن تجيب عليها، وشكرا.

الرقم	العبارة	لا	قليلا	متوسط	كثيرا
01	مهما كانت الصعوبات التي تعرضني فإني أستطيع تحقيق أهدافي.				
02	اتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى عليا من مصدر خارجي.				
03	أعتقد أن متعت الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها.				
04	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه وقيمه.				
05	عندما أضع خططي المستقبلية أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها.				
06	أقتحم المشكلات لحلها و لا أنتظر حدوثها.				
07	معظم أوقاتي أستثمرها في أنشطة ذات معنى وفائدة.				
08	نجاحي في أمور يعتمد على جهدي وليس على الصدفة والحظ.				

09	لدى حب استطلاع ورغبة في معرفة الجديد.				
10	اعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله.				
11	أعتقد أن الحياة كفاح وعمل وليست حظا وفرصا.				
12	أعتقد أن الحياة التي يجب أن تعاش هي التي تنطوي على تحديات والعمل على مواجهتها.				
13	لدي قيم ومبادئ ألتزم بها وأحافظ عليها.				
14	أعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته				
15	لدي القدرة على التحدي والمثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني.				
16	لدي أهداف أتمسك بها وأدافع عنها.				
17	اعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطىطى.				
18	عندما تواجهني مشكلة أتحداها بكل قوايا وقدراتي.				
19	أبادر في المشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي.				
20	أنا من الذين يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب للنجاح.				
21	أكون مستعدا بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث وتغيرات.				
22	أبادر بالوقوف إلى جانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة.				
23	أعتقد أن العمل وبذل الجهد يؤديان دورا هاما				

	في حياتي.				
24	عندما أنجح في حل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى.				
25	أعتقد أن الاتصال بالآخرين ومشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد.				
26	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي.				
27	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على حلها.				
28	اهتمامي بالأعمال والأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسي.				
29	اعتقد أن العمل السيئ وغير الناجح يعود إلى سوء التخطيط				
30	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي.				
31	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يفيد أسرتي أو مجتمعي.				
32	اعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي.				
33	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها.				
34	أهتم بما يحدث حولي من قضايا وأحداث.				
35	أعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم وتخطيطهم لأنشطتهم.				
36	إن الحياة المتنوعة والمثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي.				

37	إن الحياة التي نتعرض فيها للضغوط ونعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها.				
38	إن النجاح الذي أحققه بجهدي هو الذي أشعر معه بالمتعة والاعتزاز وليس الذي أحققه بالصدفة.				
39	اعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحدي هي حياة مملة.				
40	أشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين وأبادر إلى مساعدتهم.				
41	أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري لي من أحداث.				
42	أتوقع التغيرات التي تحدث في الحياة ولا تخيفني لأنها أمور طبيعية				
43	أهتم بقضايا أسرتي ومجتمعي وأشارك فيها كلما أمكن ذلك.				
44	أخطط لأمور حياتي ولا أتركها للحظ والصدفة والظروف الخارجية.				
45	إن التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح.				
46	أبقى ثابتا على مبادئي وقيمي حتى إذا تغيرت الظروف.				
47	أشعر أني أتحكم فيما يحيط بي من أحداث.				
48	أشعر أني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث.				